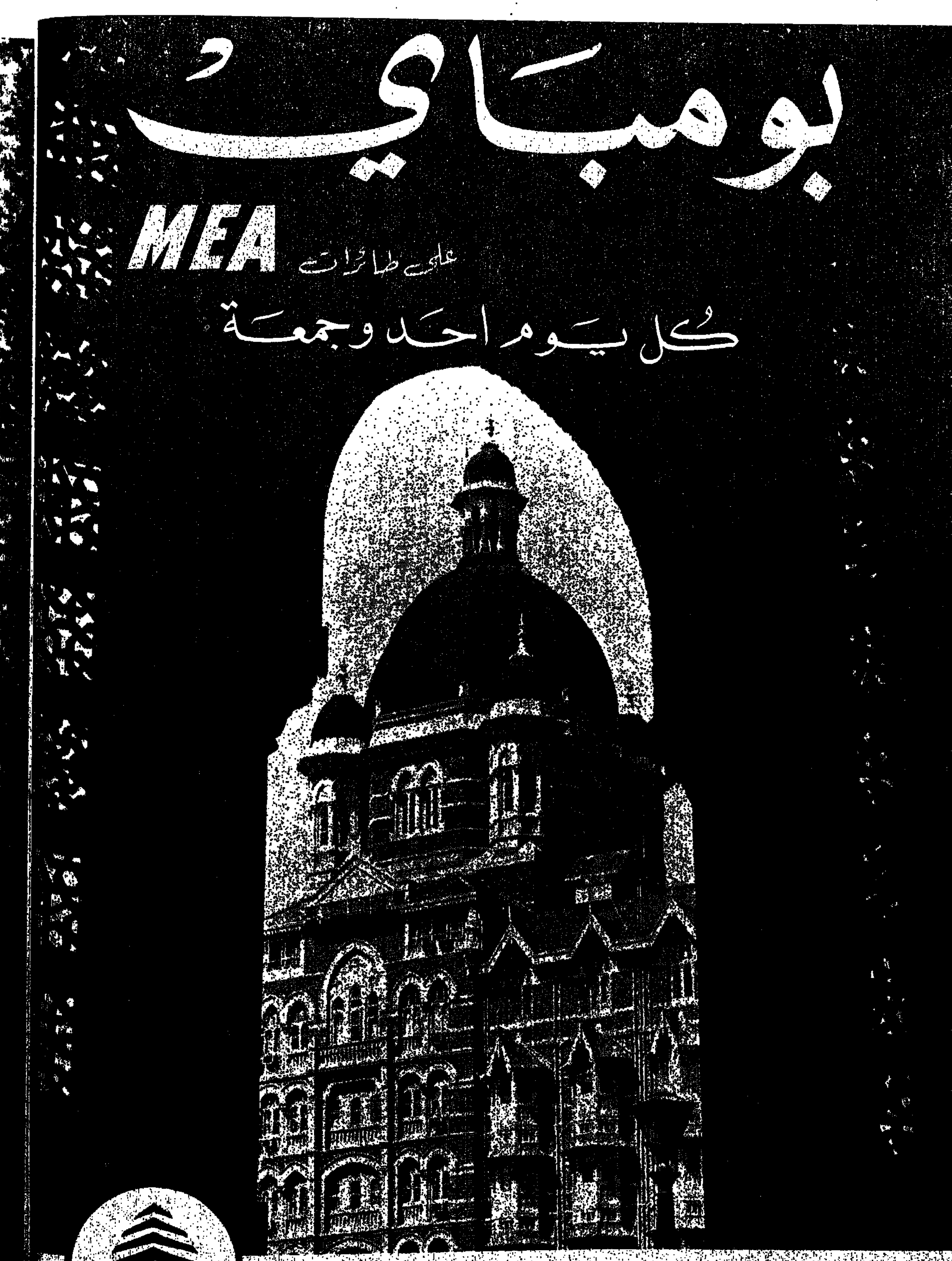
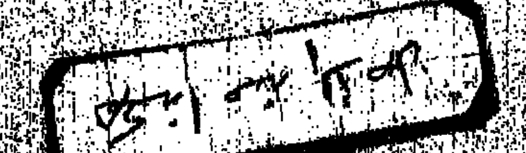

ملحق
الاسبوعي
بيروت الاحد ١٩ كانون ٢
١٩٦٩ — العدد ٢٩٥٥


بومباي
على طائرات MEA
كل يوم احد وجمعة
MEA
طيران الشرق الاوسط الخطوط الجوية اللبنانية



عمليّة أثينا.. في ٤ صور نادرة تنشر لأول مرّة..

هذه الصور النادرة التقطت في مطار اثينا يوم العملية الجريئة التي قام بها فدائيان فلسطينيان ، شنا خلالها هجوما بمدفع رشاش وعدد من القنابل اليدوية على طائرة «العال» الاسرائيلية التي كانت على وشك ان تقلع من هناك، وهي تنشر لاول مرة ، وتعطي فكرة مصورة عن مرحلة من مراحل ذلك الهجوم الجريء .

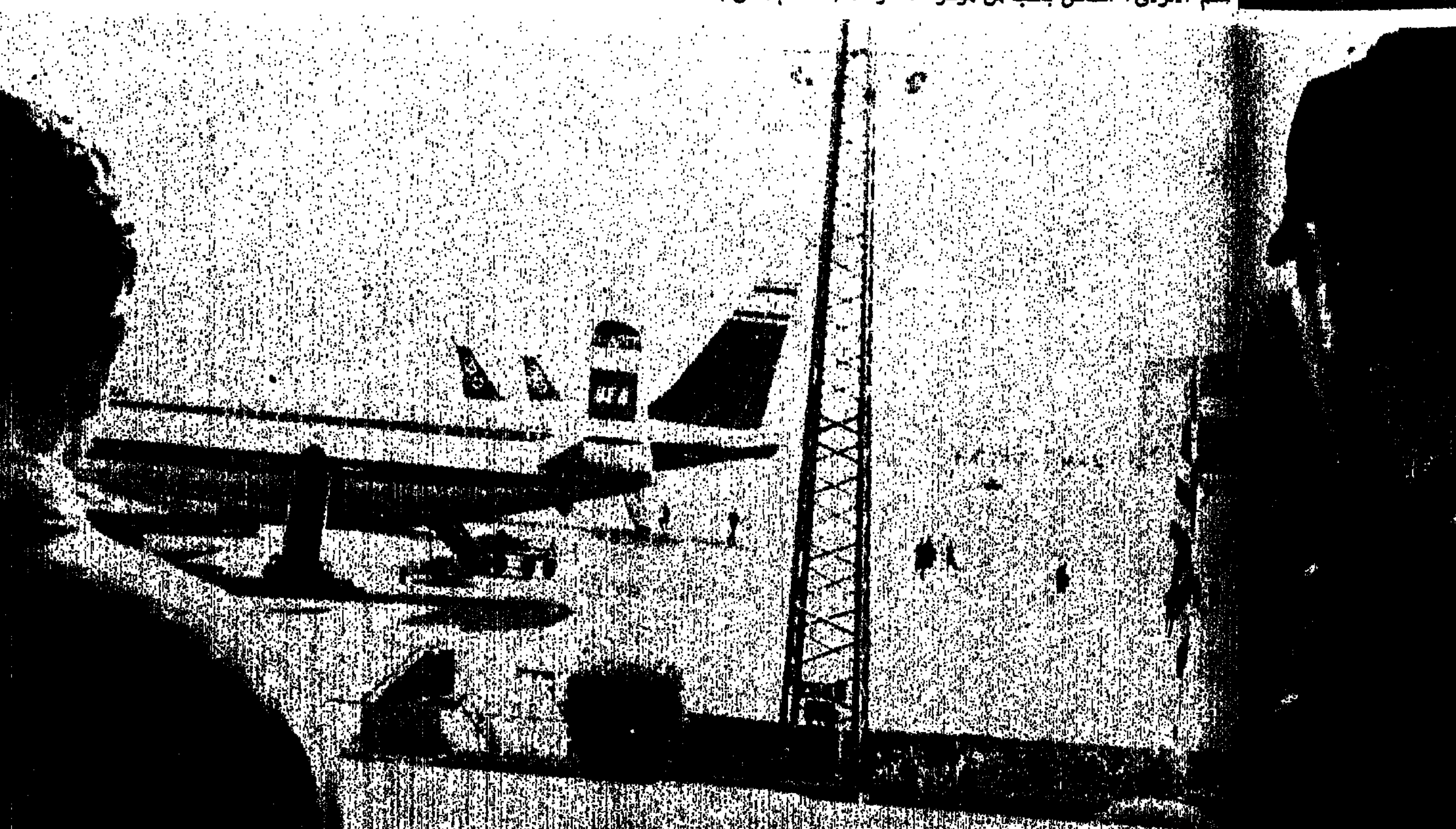


■ طائـــرة ((العال)) الاسرائيلية تقترب على المدرج متجهة نحو مكان وقوفها ، وفي مقدمة الصورة : محمود محمد عيسى ، بالقبعة والمعطف ، يطفيء سيجارته الاخيرة ، قبل ان يدخل الى قاعة الترانزيت ليخلع المعطف والقبعـــة ، ويحضر سلاحـــه في انتظـــار لحظة الصفر (صورة خاصة لملحق الانوار)

■ لحظـــة الصفـــر : الطائرة الاسرائيلية تقف بـــين طائرة بريطانية وطائرة يونانية محمود عيسى وماهر اليماني صارا خلف طائرة « العـــال » بينها وبين الطائرة اليونانيـــة (لا يظهران في الصورة) ، وقد انزل الطيار— مع بدء الهجوم— سلم الانزلاق . الخاص بالنجاة من مؤخرة الطائرة . (خاصة بالملحق) .



■ اول الركاب يهـــرع بعيدا من الطائرة ، فيمـــا انطلقت امامه سيارة وقـــود لتبتعد من مسرح الهجـــوم . (خاصة بالملحق)



■ الركاب جميعـــا يركضون ، بعد ان نزلوا من سلم الانزلاق ، هاربين من الطائرة التي كانت [illegible] في تلك اللحظة يمزقهـــا الرصاص والقنابل ، وفي مقدمة الصورة يبدو شابان يونانيان يتفرجان على الحادث (خاصة بالملحق)

بطولات الفدائيين

في قاعات المحاكم العسكرية وفي ميادين القتال

في عدد « الجيروزاليم بوست » الاسرائيلية ، الذي صدر في القدس المحتلة يوم الاثنين ٢٣ من الشهر الفائت ، موضوعان هامان يستحقان النقل الى القارئ العربي ، الاول محاكمة اربعة شبان من الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين بتهمة مسؤوليتهم عن القاء عدة متفجرات في اماكن مختلفة من القدس وتل ابيب ، والثاني يحتوي تفاصيل لم تنشر عن معركة ضارية خاضها فدائيو « فتح » مع قوات العدو ، وقتلوا خلالها ضابطا اسرائيليا مهما ، برتبة عقيد .. ويشكل الموضوعان وثيقتان هامتان من وثائق المقاومة الفلسطينية المسلحة وشهادتان على بسالة رجال هذه المقاومة ، سواء اكانوا في الاسر ام كانوا في ميدان القتال .

شهادات من وثائق العدو

عن محاكمة ٤ فدائيين وعن معركة

قتل فيها كولونيل اسرائيلي بارز !

قالت « الجيروزاليم بوست » ما ترجمته الحرفية :

« حكمت محكمة عسكرية اسرائيلية عقدت في اللد ، يوم الاربعاء الماضي ، على اربعة شبان من القدس بالسجن المؤبد ، بعد ان قضت بانهم مسؤولون عن هجمات تخريبية في القدس ، يوم ١٨ آب ، حين زرعوا قنابل يدوية في عدد من الاماكن العامة ، وكذلك في تل ابيب ، يوم ٤ ايلول ، حين وضعوا متفجرات في محطة الباصات المركزية هناك .

اما الشبان الاربعة فهم غسان عبد اللطيف كامل (١٨ سنة) وسليم خالد نسيبة (٢٠ سنة) واحمد محمد محيمر ، الملقب ايضا بصندوقة (١٩ سنة) ومروان ابو هرب (١٩ سنة) .

وحكمت المحكمة ايضا على الشبان الاربعة بالسجن عشر سنوات اضافية بسبب انتسابهم لمنظمة تخريبية ، فيما حكمت على غسان كامل بعشرين سنة اضافية لانه وجد متهما بحيازة قنابل يدوية ومتفجرات .

وقالت المحكمة انها وجدت ان الرجال الاربعة مذنبون في الـ ٢٢ تهمة التي وجهت لكل منهم والتي احتواها قرار الاتهام ، ورفضت المحكمة طلب الدفاع بان يعتبر المتهمون اسرى حرب (بين الاتهامات اتهام بالمسؤولية من مهرجان القنابل الذي شهد سلسلة من ٥ انفجارات متوالية في القدس يوم ١٨ آب) .

وقالت المحكمة ان اتفاقية جنيف بهذا الشأن تطالب باربعة تفسيرات لاعتبار المتهم اسير حرب ، وهي ان يكون عضوا في جيش نظامي ، وان يكون لابسا بزة عسكرية ، وان يكون له قائد مسؤول امام سلطة البلد التي هي في حالة حرب ، ووجود حالة حرب كما هي محددة في ميثاق جنيف .

وقالت المحكمة انه لا توجد اية حكومة عربية اعلنت ان الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين هي تنظيم يتبع سلطة تلك الحكومة ، واعلنت المحكمة ايضا ان وضع القنابل المضادة للافراد والمتفجرات في مكان مزدحم ليس من ميزات حرب يقوم بها اناس متحضرون (!)

وقالت المحكمة ان كامل ونسيبة قد وضعا قنابل في حديقة الاستقلال بالقدس حيث قتل شخص مدني ، وان مدنيا آخر قتل وجرح العشرات في محطة الباصات المركزية في تل ابيب .

وتولى المحامي هنا نقارة ، مهمة الدفاع عن المتهمين الثلاثة الاول ، وطلب من المحكمة ان تضع في اعتبارها الظرف السياسي الراهن في المنطقة ، في حين طلب المحامي ياكوف هورنغمان ، الذي تولى الدفاع عن مروان ابو هرب ، ان تضع المحكمة في اعتبارها ان مروان لم يتلق درجة كافية من التعليم ، وان دراسته اقتصرت على اربع سنوات مدرسية ، واشار الى ان المتهم طلب الرحمة اثناء قيام رجال الشرطة بالتحقيق معه .

وعند هذه النقطة ، وقف مروان ابو هرب وقاطع محاميه قائلا انه لا يريد الرحمة ولا يطلبها ، وطلبت منه المحكمة الا يعرقل مجرى المحاكمة ، وان يجلس ، وحين رفض ذلك اقتيد الى خارج قاعة المحكمة ، وعندها رفض رفاقه الثلاثة البقاء في القاعة .

وقبل ذلك ، وحين كان القضاة يقراون نص الحكم ، طلب المتهمون الاربعة من المحكمة ان تكف عن ترجمة النص من العبرية الى العربية ، الا ان المحكمة رفضت طلبهم .

وقبل ان يصدر الحكم ، سمحت المحكمة للمتهمين بان يدلوا باقوالهم شرط الا تكون هذه الاقوال بيانات سياسية ، ولكن حين وقف المتهمون ، واحدا وراء الآخر ، القوا بيانات سياسية ، وجرى اخراجهم الواحد بعد الآخر ، من القاعة .

وفي قرار المحكمة قال القضاة ان الظرف الوحيد الذي يمكن ان تضعه المحكمة في اعتبارها كعنصر تخفيفي ، هو صغر اعمار المتهمين ، الا ان الطبيعة الخطيرة لعملياتهم تمنع حتى من وضع هذا العنصر موضع الاعتبار »

شهادة عدو !

ذلك هو ما نشرته ، حرفيا ، صحيفة « الجيروزاليم بوست » الاسرائيلية شبه الرسمية عن المحاكمة ، آخذين بعين الاعتبار ان هذه الصحيفة بسبب صهيونيتها وكونها مقربة من السلطة ، تحاول قدر الامكان التخفيف من الحقائق التي لا تخدم اهدافها الاعلامية ، نستطيع ان نستنتج بان ما اضطرت الى نشره ليس الا جزءا يسيرا من المواقف الشجاعة التي اظهرها هؤلاء الفدائيون الشبان .

ان التحفظ نفسه يساق مع الترجمة الحرفية لموضوع آخر ظهر في الصحيفة ذاتها والعدد ذاته ، وعلى الصفحة الاولى ، عن معركة بين فدائيي (فتح) وبين قوات العدو .

تقول الصحيفة :

■ من اليسار : غسان عبد اللطيف كامل ، سليم خالد نسيبة ، احمد محمد محيمر ، مروان ابو هرب ، في قاعة المحكمة العسكرية الاسرائيلية في اللد ■

■ الكولونيل الاسرائيلي الذي قتله الفدائيون زفي اوفر ■

كولونيل آخر !

« كتب زئيف شول ، المحرر العسكري للجيروزاليم بوست :

قتل العقيد زفي اوفر (٣٧ سنة) اثناء معركة نشبت مع عصابة من رجال فتح ، على بعد خمسة كيلومترات جنوب غرب اريحا ، في وادي كلت مساء يوم الجمعة الماضي ، وفي هذه المعركة قتل اثنان من فتح ، واسر ستة .

لقد بدأت عملية وادي كلت مساء الجمعة ، قبل الغروب بقليل ، حين اقتربت وحدة من الجيش الاسرائيلي من وحدة من ثمانية من رجال (فتح) كانوا يتمركزون في كهوف معلقة على منحدر يكاد يكون عموديا ، على بعد حوالي ١٧ كيلومترا من القدس ، الهدف الذي كانوا يتجهون اليه .

وقام الجنود الاسرائيليون بمهاجمة احد الكهوف بان قذفوا داخله قنابل يدوية وعدة زخات من المدافع الرشاشة ، وحين اقتربت وحدة منهم من الكهف انطلقت منه زخة من مدفع رشاش اصابت الكولونيل زفي اوفر مباشرة في عنقه ، وسقط من علو عشرة امتار ، ويعتقد انه قتل ... التو .

وقد اقتربت طائرة هليكوبتر وقامت بعملية نزول خطرة في ... الضيق بالرغم من بدء حلول الظلام ونقلت الكولونيل الى المستشفى ، اعلن هناك نبأ موته .

وحاصرت قوات الجيش الاسرائيلي المكان حتى الفجر ، وفي الصباح انطلقت زخات من الرصاص لدى اقتراب القوات الاسرائيلية ... المليء بالكهوف ، وقد اضطر ... الى الخروج من الكهوف بعد ... اثنان منهم واصيب آخرون بجروح .

والكولونيل اوفر من ... « البالماخ » الاولى ، وقد انضم ... الجيش عام ١٩٥٥ ، وحاز على ... ميدالية بسبب شجاعته في ... النقيب في سوريا في ١٦ ، ١٧ ... ١٩٦٢ ، وقد خدم في حرب ... كقائد لكتيبة في قطاع القدس ، و... اول حاكم عسكري لمنطقة الخليل ... عين قائدا عسكريا في قطاع نابلس ...

وحين زار موشيه دايان في ... التالي مكان الاشتباك اوقفت ... السير في منطقة اريحا . » ■

صدر

● الأدب الفلسطيني المقاوم تحت الاحتلال ١٩٤٨ - ١٩٦٨

بقلم غسان كنفاني ●

فيه

■ الوضع الثقافي لعرب فلسطين المحتلة في ١٩٤٨
■ أدب المقاومة ، أبعاد وتراثه
■ الشعراء والكتاب ، حياتهم وانتاجهم
■ نماذج من الشعر والقصة والمسرحية

من وحي الأوضاع والاحداث

خطوط مميزة في تقدم الرؤية السياسية اللبنانية الجديدة

بقلم : الدكتور زكي النقاش

كثيرا ما تمر الشعوب والامم في فترات من تاريخها يقف فيها بعض فئاتها ، بعناد واصرار ، دون التزحزح عما هي فيه من انعزالية مقيتة ، وتخلف مميت في بعض مقومات الحياة الفضلى .

غير ان الظروف لا تلبث ان تفاجئها بالحقيقة المرة في مداها ، وتضطرها الى السير ، مرغمة ، على دروب التقدم والانعتاق الصحيح ...

وهذا بالذات ما حصل ويحصل ، ولا يستبعد ان يحصل في المستقبل ايضا ، مع بعض فئاتنا نحن اللبنانيين الذين جمدنا في مكاننا حقبة من الزمن امتدت خمسة وعشرين عاما ، تشبثت بعض الفئات فينا مما لا يتفق مع سنن الحياة المثلى في السياسة والاجتماع والثقافة والاقتصاد و ...

وها هي الظروف الطارئة ، على راي هذه الفئات ، تجتاحها وتدفع بها الى الاقلاع عما وقفت منذ سنين طوالا وقفة النعامة البلهاء ، التي تطمر راسها في الرمال وتقول : ها انا ذا لا ارى احدا ، فانن ليس من احد ، بالتالي يراني !

والحقيقة التي لا مرية فيها ان عوامل التطور ، هي التي كانت ترمي شعبنا وتحنو عليه وعلى الاحرار خاصة من ابنائه ، المنطلقين ، ممسكة كبيرة لتقود خطاه الى المحجة ، التي لا يخطئها التاريخ ولا يضن على الاحرار ببلوغها .

هذا ما يقول به المراقبون لسيرنا في طريق التطور ونحن نعتقد انهم لا يفعلون هذا تشفيا او شماتة باحد ما ، وانما هو الحق ، الذي يمليه عليهم الواقع ، ويتبين كل عاقل ، يلاحظ الامور ملاحظة تفحص وتامل .

وليس يعوزنا التدليل على صحة هذا التقرير ، بل ان لدينا من الشواهد الشيء الكثير على صحته ، ونفاذ بصيرة القائلين به .

فلنستعرض ما كنا عليه في الاعوام الخمسة التي تلت ولادة الاستقلال التام الناجز وقيام الجمهورية العزيزة ، لنرى البون الشاسع بين ما كان عهد ذاك وما هو كائن ، اليوم او ما هو في تمخض عن شيء جديد نريده ان يستمر ليبرز حقيقة وواقعا .

١ – ففي ٢١ من شهر ايلول سنة ١٩٤٣ قال بشارة خليل الخوري ، بعد ان اصبح « صاحب الفخامة » بالحرف الواحد :

« ... واعلنت النتيجة (لانتخاب الرئيس) فاعتليت المنبر ولفظت (!) خطابي ... واسمعت (كذا) كلمات التعاون مع البلدان العربية ، وخروج لبنان من عزلته » .

وهكذا نلاحظ ان اول رئيس لجمهوريتنا في عهد الاستقلال التام الناجز ، والذي دعمته « البلدان العربية » دعما اخويا صادقا ، ان ذلك الرئيس لم تجد للاعراب عما سيقوم بينه وبين العرب من تعاون ، سوى التعبير الـ قائل : « واسمعت كلمات التعاون مع البلدان العربية (كذا) »

(حقائق لبنانية ج (٢) ص: ١٥)

هذا ما كان في عام ١٩٤٣ اما اليوم وفي عام ١٩٦٩ فقد اصبح التعبير « دعت الحكومة اللبنانية « الشقيقات العربيات » (كذا) الى الاجتماع لتنسيق العمل المشترك ، للدفاع عن الكرامة العربية »

« فالبلدان » و « الجارات » منها غدت بعد ١٩٥٨ وفي هذه الايام بالذات « الشقيقات » .

وهذا تقدم عظيم ، نفرح له ، ونبتهج به ونكبر العاملين في تحقيقه ، مضطرين بحكم التطور الملموس .

٢ – في اول بيان وزاري لاولى حكومات العهد الاستقلالي السعيد ، القاه رياض الصلح جاء فيه : « سنعمل على ... وعلى ... وتمجيد اللغة العربية »

(حقائق لبنانية ايضا ج (٢) ص: (٧٠)

كان هذا في عام ١٩٤٣ ثم اخذ هذا « التمجيد » يلوي شيئا فشيئا حتى غدت « اللهجة العامية » تقبل في الامتحانات الرسمية لنيل الشهادة الابتدائية (السرتفيكا) مكان « اللغة الفصحى » التي ارادت اولى الحكومات الاستقلالية « تمجيدها » ولكن ما لبثنا ان اصبحنا نسمع خطبا رنانة من اصحاب المراجع العليا ، تذكر سامعيها بفصاحة قس بن ساعدة الايادي وبلاغة لابي عمرو عثمان الجاحظ فاستبشرنا خيرا . اليس هذا تقدما !؟

بربكم اليس في هذا كله بيان ، لقوم يعقلون بل وشاهد ملموس على مدى ما قطعناه من شوط كبير في طريق الوعي والادراك والاحساس بالتبعات الجسام الوطنية منها والقومية !؟

٣ – وفي عام ١٩٤٩ وما لحق به من اعوام ، اخذت تطرق آذاننا في لبنان عبارات خشنة ، تجرح غشاء طبلاتها الرقيق ، وتبعث في النفوس الكريمة الحزن والاسى من امثال قولهم : (١) السعي لتدويل حدودنا (٢) والعمل على نيل ضمان لاستقلالنا وما اشبه من النشازات لا تتوقع عادة الا من ضعفاء او جبناء رعاديد .

اما اليوم ، في عام ١٩٦٩ فقد اصبحنا نسمع ونقرا ونلمس تحولا عظيما ، حتى لا نقول جذريا ، في بعض الاوساط ، يتمثل هذا التحول في « المبادىء والمقترحات لحلقة مسيحية ، عقدت من ٢٩ كانون الاول ١٩٦٨ الى ٣١ منه وعالجت موضوع « الكنيسة والسياسة في لبنان » فكانت الخاتمة المقرر التالي : « نريد كنيسة ومسيحيين ، يعتبرون انفسهم جزءا من العالم العربي » .

فاين هذه النغمة الحلوة من سابقتها النشاز والقائلة بلسان حزب الكتائب « نحن مستعربون ، لا ... » !؟

هذه بعض مظاهر التطور على صعيد السياسة اما ما تم في قطاع الثقافة فليست منه جمالا وتبشيرا بالمستقبل ... المشرق (ان شاء الله) .

حينما شاءت الحكومة اللبنانية اعطاء الترخيص باقامة « جامعة بيروت العربية » تم السماح بتاسيس « كلية الحقوق » فيها فقامت قيامة بعض الفئات من ابناء الاجيال الصاعدة مدفوعة بعوامل معروفة ، وبايد اجنبية خفية ، حتى راح قسم من شبابنا وشاباتنا يضربون ويتظاهرون محتجين مستنكرين !!

اما اليوم فانقلب الحال راسا على عقب واصبحت الفئات نفسها تجد نفسها مضطرة ان تتحد في العمل مع خريجي « جامعة بيروت العربية » وغيرها من الجامعات وتنادي بما كان « محرما » في تلك الايام الغابرة من مثل « التجنيد الاجباري » و« معاقبة المستهترين بكرامة الوطن » ...

لا ، ليس هذا فقط بل هناك ما هو ادعى الى الاعتزاز بفتياننا وفتياتنا فضلا عن الشبان والشابات .

الم يكن تلامذة ما قبل عام ١٩٥٨ واكثر طلابه وطالباته يضربون ويتظاهرون مدفوعين بايدي الاقطاعيين والوصوليين من السياسيين والمسيسين ؟

ثم الم يكن « الاشتغال بالسياسة » جرما ، يحرم على ابناء الاجيال الصاعدة وبناته العمل به في تلك الايام ؟

بلى ، لقد كان هذا وذاك ، اما اليوم ومنذ ١٩٦٥ على وجه التحديد فقد تبدلت الاجواء ، وكدنا نقول جازمين :

ثم الوعي ونضجت الافكار واصبح ابناؤنا وبناتنا بل وحتى بعض الاساتذة في الجامعات يعملون ، على وضح النهار فيضربون حينا ويتظاهرون احيانا مطالبين الحكومة بكل ما كانت تستهزئ به وتزور عن العمل به .

والخلاصة اننا لا نبتغي ، بهذه العجالة ، اكثر من ان ندلل على ان الشعب اللبناني بمختلف فئاته ، قد اخذ يعطي البرهان تلو البرهان على انه لن تستطيع تلك الاوساط المشبوهة ، والتي كانت دائما تسعى لان تحول بينه وبين التطور الايجابي ، ان تستمر في اعمالها المجرمة ، بل ان الايام لكفيلة بان تجعله ، رغم وسائلها الرجعية الكثيرة ، يتدرج على سلم التقدم والارتقاء حتى يباشر دور العلمانية والليبرالية في حياته الاجتماعية والسياسية والاقتصادية .

وليس هذا عليه بعزيز . ■

اعمدة ... لم تذق طعم الحكم !



●● يخيل الى من ينظر الى هذه الاعمدة الاربعة فقط وكانها معبد من المعابد التاريخية القديمة ، في حين انها في الحقيقة حديثة العهد نسبيا ، لقد كان رجال الحكم في المانيا قد اوصوا في عام ١٩٣٨ لدى احدى الشركات بمدينة شتوتغارت بصنع هذه الاعمدة لكي يجري اقامتها ببرلين في احد المباني الضخمة ، وكانهم كانوا يريدون ان يخلدوا بهذه الاعمدة الضخمة آثارهم ، ولكنه عندما فرغ من نحت الاعمدة لم تنقل الى برلين ولم يدفع للشركة ثمن عملها فظلت في مكانها بشتوتغارت حتى نهاية الحرب العالمية الثانية ، ولما دخل الاميركان المانيا صادروها ثم تخلوا عنها فاحتفظت بها الحكومة ثم رفعت عنها يدها وطلبت من الشركة دفع الثمن لها . واضطرت الشركة بعد ذلك الى نقلها من مكانها الى احدى المزارع الى مكان آخر بسبب اعمال شق الشوارع . وقد استقرت الآن على طرف احد شوارع شتوتغارت الرئيسية وصارت تستخدمها الشركة للدعاية والاعلان وتعرضها على المشترين في الوقت ذاته بعد ان كانت تقابل ثلاثة اضعاف ثمنها الاصلي حتى الآن .

الحرب

بعد اندلاع الحرب العالمية الثانية تطوعت في البحرية وارسلت الى كونست بوينت برود ايلاند من اجل انهاء تدريبي في حقل عمليات الطيران . وقد خيل لي ان هذه الخطوة هي العمل الافضل الذي استطيع القيام به بالنظر الى انتمائي الى طائفة الاصحاب المناوئة للعنف . وكان بامكاني ان اتطوع للعمل في قطاعات اخرى كالصليب الاحمر وغيره من النشاطات السلمية غير انني كنت مقتنعا بانه ما من احد يستطيع ان يقف مكتوف الايدي امام الاحداث الخطيرة التي تهدد العالم اجمعه بالخراب .

السياسة

اثناء وجودي في منزل ريفر ومارلاند حيث كنت اقوم بعملي محاميا بالترافع بعض العقود مع الشركات المتلفة البحرية ، فسلمت مني تصديقي ان احضر حالا الى المدينة وامثل امام لجنة ستعمل في المستقبل على تاييد المرشح الذي تختاره .

وهكذا طرت الى المدينة والقيت خطابا موجزا امام اللجنة استغرق عشر دقائق عدت بعدها الى ميدل ريفر لانهي اعمالي هناك . ولم يمض اسبوع حتى علمت بان اللجنة قررت ترشيحي دون غيري ودعمي حتى النهاية .

ومنذ ذلك اليوم وانا اخوض هذا المعترك الذي لم يكن شاقا في كثير من الاحوال .

لقد خضت حملات انتخابية عديدة ولكنني اشعر بان حملة عام ١٩٤٦ كانت اكثر الحملات اثارة على الاطلاق . فليس هناك من شعور يضاهي شعور الفوز لاول مرة .

فوز وفشل

لقد فزت في حملات عديدة وفشلت في اخرى واعتقد ان الفوز اكثر مدعاة للمرح من الفشل . وعلى الرغم من ان الهزائم تولد الهزائم الا انني لا افضلها . وقد ترسخت هذه المبادىء في اخلاقي ايام الدراسة في جامعة ستانفورد كاليفورنيا عندما بدات امارس الرياضة على وجه التحديد .

كان مدربنا شيف نيومان لاعب كرة قدم ماهر وهو من اصل هلندي تميز بقوته وحماسه واعتزازه . كان من عادته ان يهجم على اي لاعب او ان يصافحه في اعقاب انتصار يسجله وكان وفيا مخلصا للمشجعين دون استثناء . كان يقول لنا دائما قبل بدء المباراة او بعد هزيمتنا اسمعوا ! انا لا اؤمن بان يكون الانسان خاسرا جيدا . عليكم ان تكرهوا الهزيمة وان تعملوا دائما على اعادة الكرة من جديد . واعتقد ان هذا المبدأ اصبح مبدأي في الحياة ولا استطيع ان افهم كيف ان اناسا يترددون في المجازفة خشية الفشل . ■

غداً (الاثنين) يتسلّم ريتشارد نيكسون مقاليد الرئاسة الأميركيّة



كنت أحلم بصفير القطارات ... وحملني قطار ما الى البَيت الأبيَض

●● غدا ، الاثنين ، يتسلـــم ريتشارد ميلهاوس نيكسون سلطاتــه الدستورية ، ويصبح الرئيس السابع والثلاثين للولايات المتحدة الاميركية ، وتجري حفلة التسلم والتسليم فــي البيت الابيض بين الرئيسين جونسون ونيكسون ، الاول يترك عتبة البيت والثاني يدخل البيت ليصبح سيده لمدة اربع سنوات جديدة .

في هذا المقال يتحدث سيد البيت الابيض الجديد بقلمه ، عن نفســه وحياته منذ الطفولة حتى الرئاسة .

بقلم : ريتشارد نيكسون
(رئيس جمهورية الولايات المتحـدة الاميركيــة)
خــاص « بالملحــق »





جاء والدي من اوهايو وجاءت والدتي مــن انديانا والتقيا معا في هويتر بكاليفورنيا بالقرب من لوس انجلوس . وكان والدي يعمل في ذلك الوقت سائقا في احدى عربات الترامواي التي كانت تسير في شوارع المدينة . واعتقد ان الشيء الذي جمع بينهما في بادىء الامــر هو الشعور العميق بالتقوى والايمان . فقد التقيا لاول مرة في اجتماع خيري عقدته الكنيسة لمساعدة المحتاجين ولم يطل الوقت حتى قررا بعد ستة اشهر فقط اعلان خطوبتهما ثــم الزواج . وكانت والدتي من اتباع الكنيســة الصحابية ومن اشد المؤمنين بها فكان لا بــد لوالدي ان يصبح هو بدوره صحابيا بعد ان كان من اتباع الكنيسة الميثودية .

« متى أرخيت العنان أفسدت الولد » !

كان والدي صارما في تربيته متمسكا بتقاليد اسلافه . لذلك لم يؤمن بالطرق الحديثــة لتربية الاولاد . وكان يقول « متى ارخيــت

صفير القطارات

اول حلم راود مخيلتي كان ان اصبـــح مهندسا في سكك الحديد . ويعود ذلك الحلم ... كنت اسمع فيها صفــ



نيكسون : « الفوز اكثر مدعاة للفرح من الفشل » !

الذين لم تسمح لهم ظروفهم المالية بشــراء الالعاب النارية . ولم تشأ والدتي ان تتـرك الفرصة تمر على هذه الانغام الحزينة فقامت للحال وزينت الطاولة بالزهور والرايـــات الحمراء والزرقاء ولم تمض دقائق معدودة حتى كان والدي قد اشترى بعض ابواق الايسكريم ووضعها على الطاولة امام الجميع . وكانت وليمة لا ازال اذكرها حتى الان بكل فــرح وسرور .

شيء سعيد جدا

كانت العائلة رغم ضيق مواردها سعيــدة للغاية . ويعود هذا الفضل الى محبة والدي ووالدتي . فقد كانا من ذلك الرعيل الــذي يكرس حياته من اجل اولاده دون تقييم لايــة تضحية في سبيل اسعاد الغير . لقد كانــت هناك مشاجرات عائلية بيننا . كما تشاجرت مراراً مع اشقائي غير ان هذه الامور تحــدث عادة في جميع العائلات ــ ومع ذلك كــان بيتنا بيتا سعيدا هنيئا .

لقد تعودنا في هذه الايام على تقييـــم السعادة بخلو الحياة من المشاكل والتحديات وباقتصارها على الاكل والشرب وارتــداء الثياب الانيقة وعدم مواجهتها خيبات الامل . ان هذا لا يسمى سعادة بنظري . فقد واجهت عائلتنا مشاكل عديدة وازمات لا تحصــى . وخيم علينا جو من الكآبة والحزن واجتزنــا ضائقات مالية اثقلت كواهلنا ومع ذلك لــم تكن حياتنا خالية من البهجــة والسرور . فالناس في ايامنا الحاضرة يبحثون عن نــوع من السعادة لا يلبث ان يتلاشى ويذبل ساعة يحصلون عليه .

عندما تزول جميع المشاكل والتحديــات الحقيقية من حياتنا وعندما لا يواجه الانسان معنى الفشل والهزيمة والكآبة فانه يفقد معنى كبيرا من معاني حياته . انه عندما يكبر ينظر وراءه الى حياة لا يتخللها صعود وهبـــوط ــ ولذلك لا يتخللها جمال حقيقي ، جمال بمعناه الواسع .



العائلة السعيدة ... قبل ان تدخل البيت الابيض



صياد العائلة الثانية !

رؤساء اميركيون ثلاثة : كنـدي رحل نهائيا ، جونسون رحل الـى استراحته ، نيكسون عاد من رحلته الانتخابية ظافرا !



قبل السياسة ... الغولف لعبة مفضلة

كان والدي من اولئك الرجال الذين يؤمنون بالمنافسة وروح الاندفاع وبنوع خاص فيمـــا يتعلق بالتعليم . فقد اضطر الى ترك المدرسة وهو في الصف السادس ومع ذلك استطـــاع ان يثقف نفسه بنفسه معتمدا على ذكائـــه وطموحه . لقد كان مصمما على إنماء ثقافته فكان يقرأ كل ما يقع تحت يده واعتقد بانــه استطاع اكثر من اي شخص اخر ان يوطــد عزمي على دخول معترك السياسة . كــان يحثني على النجاح كي استطيع اتمام ما عجز هو عن تحقيقه .

لم تكن مساعدة والدي مادية اذ انهمــا كانا عاجزين عن دفع اقساط المدرسة . لذلك شجعاني على ايجاد اعمال اضافيــة خارج المنزل لاتمكن من دفع نفقات المدرسة ولقــد نجحت في الحصول على منحتين مدرسيتين من كلية هويتر وفيما بعد من كلية الحقوق فــي جامعة ديوك بنورث كارولينا .

الحــرب

بعد اندلاع الحرب العالمية الثانية تطوعت في البحرية وارسلت الى كونست بوينت بروود ايلاند من اجل انهاء تدريبي في حقل عمليــات الطيران . وقد قيل لي ان هذه الخطوة هي العمل الافضل الذي استطيع القيام به بالنظر الى انتمائي الى طائفة الاصحاب المناوئــة للعنف . وكان بامكاني ان اتطوع للعمل فــي منظمات اخرى كالصليب الاحمر وغيره مــن المنظمات السلمية غير انني كنت مقتنعا بانه ما من احد يستطيع ان يقف مكتوف الايدي امام الاحداث الخطرة التي تهدد العالم اجمعه بالخراب .

السياسة

اثناء وجودي في ميدل ريفر بماريلاند حيث كنت اقوم بعملي نهائيا بتوقيع بعض العقود مع الشركات لمصلحة البحرية ، تسلمت برقية من صديق قديم وهو صاحب مصرف في مدينة هويتر ، يعلمني فيها بانهم يبحثون عن مرشحين لخوض معركة الكونغرس . وطلب مني صديقي ان احضر حالا الى المدينة وامثل امام لجنة ستعمل في المستقبل على تاييــد المرشح الذي تختاره .

وهكذا طرت الى المدينة والقيت خطابــا موجزا امام اللجنة استغرق عشر دقائـــق عدت بعدها الى ميدل ريفر لانهي اعمالــي هناك . ولم يمض اسبوع حتى علمت بان اللجنة قررت ترشيحي دون غيري ودعمي حتى النهاية .

ومنذ ذلك اليوم وانا اخوض هذا المعترك الذي لم يكن شائقا في كثير من الاحوال .

لقد خضت حملات انتخابية عديدة ولكنني اشعر بان حملة عام ١٩٢٦ كانت اكثـــر الحملات اثارة على الاطلاق . فليس هناك من شعور يضاهي شعور الفوز لاول مرة .

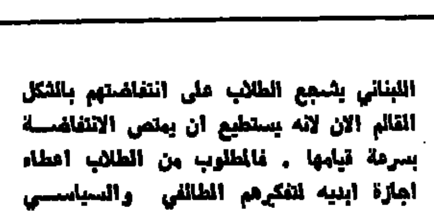
فوز وفشل

لقد فزت في حملات عديدة وفشلت في اخرى واعتقد ان الفوز اكثـر مدعاة للمـرح من الفشل . وعلى الرغم من ان الهزائم توطــد العزائم الا انني لا افضلها . وقد ترسخــت هذه المبادىء في اعماقي ايام الدراسة فــي جامعة ساوثرن كاليفورنيا عندما بدأت امارس الرياضة على وجه التحديد .

كان مدربنا شيف نيومان لاعب كرة قـدم ماهر وهو من اصل هندي تميز بقوته وحماسه واعتزازه . كان من عادته ان يهجم متهالكا اي لاعب او ان يصافحه في اعقاب التسجيل مسجله وكان وفيا مخلصا للجميـــع دون استثناء . كان يقول لنا دائما قبل بدء المباراة او بعد هزيمتنا اسمعوا : انا لا اؤمن بان يكون الانسان خاسرا جيدا . عليكم ان تكرهوا الهزيمة وان تعملوا دائما على اعادة الكرة من جديد . واعتقد ان هذا اصبـــح مبدأي في الحياة ولا استطيع ان افهم كيف ان الناس يترددون في المجازفة خشية الفشل .

هكذا صفة الأصل

"الملحق" يبدأ بنشر الردود حول الثورة الطلابية ... الحقيقية



●● كان المحور الاساسي لقضية الطلاب منذ بدء « ملحق النهار » الاسبوعي ؟ هذا الموضوع هو الحوار المفتوح بين الفئات الطلابية وطرح الاسئلة والمناقشة من اجل فكر طلابي ثوري يساهم في بناء مجتمع عصري .

وكانت الاسئلة المطروحة في الملحق الخامس من كانون الثاني الجاري هي مساهمة من اسرة الملحق في تصعيد النقاش على مستوى الجامعي الطلابية وطرحه على صفحات الجرائد والمجلات ، وقد تفاوتت مختلف التعليقات الطلابية مع النقاش واجاب الكثيرون منهم على الاسئلة [illegible] المطروحة .

والملحق اذ ينشر هذه الردود ايمانا منه بديمقراطية المناقشة والحوار وتشجيعا لفتح هذا الباب المغلق [illegible] بالراي الشخصي حتى النهاية بالاضافة الى [illegible] المعاصرين والمناضلين لقضية الطلاب آملين ان تكون نتيجة الحوار [illegible] مستوى الفكر الطلابي وسير ثورته [illegible] من الثورة العالمية .

ان الحوار المفتوح هو مسؤولية الطلاب ومستقبل ثورتهم ولا يمكن ان تنجح الثورة بالاشكال [illegible] والمستوردة لان الزمن يطرح [illegible] وجوهنا [illegible] الفكر نحو التعلق والتبعية والا فان الانفصال سيظل حادثا بين الانسان وتطور العصر [illegible] لمصلحة الثورة بالفكر [illegible] ■

■ « الملحق » ص ب ١٠٢٨

الطالبة نهاد يموت — الجامعة اللبنانية

■ (١) الثورة الطلابية في العالم هي مستقبل الانسان ونحن ندعو الى المشاركة فيها لاننا جزء من هذا العالم . فالعفوية التي اتسمت بها ثورات التاريخ لا بد ان تكون ثورة الطلاب ثورة عليها اولا حتى يكون خلفها عقل يدير دفة الثورة .

■ (٢) كانت الهزيمة ضرورية حتى تتكشف للانسان العربي اوراقه المخبأة . ونحن بدون نكسة حزيران كنا امتدادا للثقافة اعلامية خيالية . فاقل ما يمكن بعد ان مرتنا الهزيمة ان نضع اللبنات الثورية في بناء مستقبل افضل لا تهزه النكسات ولا ترديه الحروب . والطلاب ازاء حزيران اكثر الفئات العربية تأزما لانهم اكثر الفئات حساسية بالمستقبل ، من هنا تأتي مسؤولية الطلاب وتكون علامة فارقة في مستقبل الانسان العربي ، فاذا كان منطق الطلاب العرب وهم يبنون انفسهم لبناء مستقبلهم هو منطق النظم الاجتماعية والسياسية العربية فان ذلك سيكون امتدادا لهزيمة حزيران لا غسلا لعارها .

ان ثورة الطلاب المطلوبة هي ثورة على النظم العربية وليست ثورة داخلية .

■ (٣) ثورة الطلاب ليست فردية انما هي ثورة كتل وفي البلدان التي يسيطر النظام فيها على الكتل لا يمكن انقاذها الا اذا صارت محصورة في بوتقة فكرية واحدة او ايديولوجية فكرية واحدة . فقد انتهى عصر الافراد واي تجمع يقوم على الانانية الفكرية والرؤى الشخصية ذات البعد السياسي والحزبي انما هو تجمع ضد الثورة لا معها . وفي لبنان حيث تكثر روافد الفكر الرأسمالي والاشتراكي وتمتد « اخطبوطيات » طائفية وحزبية لا بد من قيام اتحاد طلابي يمتص كل الازدواجية الفارقة ويصهرها في تنظيم موحد يلتقي مع التنظيمات الموحدة في البلاد العربية ومن ثم مع التنظيمات القائمة في العالم اجمع . ذلك لان ثورة الطلاب لا تخص قارة او حضارة وانما تخص انسان القرن العشرين . فاذا التقى الفكر الطلابي اللبناني والعربي والعالمي فهذا طريق الثورة السليم والا فاننا نساهم في تركيز العقد الاجتماعية والسيطرة السياسية على مقدرات الشعب المختلفة .

■ (٤) ان الشعارات السياسية حول تقسيم العالم الى معسكرات هي شعارات زائلة . فالعالم المعاصر هو حضارة الانسان المعاصر لكن على عاتق الطلاب في الدول المتخلفة تقع الثورة اكثر من الطلاب في الدول المتقدمة . هذا اذا انصب في اعتبارنا ان الثورة في خدمة الانسان وليست ضده لترفع من انسانيته ما يوازي حضارته .

■ (٥) الطالب هو مجموع الافكار التربوية والاجتماعية فوق ارضية دولة ، وهو انما يعلن الان ثورة لان الانفصال قد حدث بين الطلاب كمجموعة كتل فكرية وبين الواقع الاجتماعي والسياسي من جهة والواقع الكوني من جهة اخرى . وفي اتجاه التطور تنطلق حضارة الانسان بينما تنطلق حضارة المجتمعات باتجاه اذلال الانسان واعادته الى حظيرة حضارات التاريخ . فالثورة على الانفصال ، وعندما يلتقي الانسان بالحضارة يكون الطلاب حصيلة ثقافة ومجتمع متلائم ومنسجم مع الحضارة . واذا كان على عاتق العمال في بداية القرن العشرين قامت الثورة فانها ستقوم في النصف الثاني من القرن العشرين [illegible] عاتق الطلاب .

★ ★

■ (٦) الكفاح الفلسطيني لم يعد بعد حزيران مسؤولية الفلسطينيين وحدهم وانما مسؤولية العرب . والثورة الطلابية التي ندعو الى قيامها لتقف الى جانب الكفاح المسلح وتأتي ثورة الطلاب لتدفعه الى ثورة عملية بعيدا عن المواقف السياسية والبطولية خاصة اذا اعتبرنا ان ثورتنا هي لتحطيم الاساليب القديمة والعقليات القديمة .

★ ★

■ (٧) كانت انتفاضة الطلاب اللبنانيين مجرد انتفاضة عاطفية لانها قامت ورفعت نفس الشعارات التي يرفعها النظام في الوقت الذي قامت لتحاربه هذه الشعارات . وطالما ان هذا المنطق يسيطر على الفكر الطلابي اللبناني فان ثورة طلابية على مستوى الثورات الطلابية في العالم لن تقوم ، فاقل ما يجب ان يقوم في طريق الثورة هو نسف التفكير السياسي القائم بين الطلاب . ولا يكون ذلك الا بالحوار المفتوح بينهم بعيدا عن الاجواء السياسية والطائفية . والنظام اللبناني يشجع الطلاب على انتفاضتهم بالشكل القائم الان لانه يستطيع ان يمتص الانتفاضة بسرعة قيامها . فالمطلوب من الطلاب اعطاء اجازة ابدية لتفكيرهم الطائفي والسياسي والانطلاق ضمن حوار مفتوح مع فكر عصري وعلمي حديث .

★ ★

■ (٨) لم تعد ثورة الطلاب مستوردة كما كانت في البدء ، فهي انطلاقة من واقع اجتماعي وسياسي وحياتي مستقل . فلو لم تتم ثورات طلابية في العالم فان الانسان العربي كان مهيئا لاشعال هذه الثورة وعلى عاتقه كانت مسؤولية تصديرها . فالثورة اذا كانت تطالب في احد ابعادها [illegible] الانسان فهي في نفس الوقت تطالب [illegible] الانسان اولا ، خاصة اذا شاهدنا [illegible] والتناقض القائمين في مجتمعنا ، والا [illegible] التطور والتفاعل العلمي الحاصلين [illegible]

لقد كانت انتفاضة الطلاب في العالم [illegible] لافكار اجتماعية وفلسفية ، وثورة [illegible] العرب هي ايضا نتيجة لفلسفات فكرية واجتماعية مطروحة [illegible] ان ما كتبه الدكتور [illegible] صعب حول ثورة الطلاب في العالم و[illegible] الاستاذ نجيب صالح حول نفس الموضوع [illegible] تساهم به الصحف انما هو خلفية فكرية لثورة طلابية نابعة من واقع اجتماعي [illegible]

■ (٩) ان الذين ينتظرون من الطلاب [illegible]

الاسئلة

— ١ —

● في السنتين الاخيرتين على وجه التحديد — برز في العالم ما يسمى « الثورة الطلابية » . وكان صوتها قويا — الى حد كبير ، في بعض البلدان .

ما هو الراي الذي تستطيع ان تقوله من خلال انطباعك الشخصي ومشاركتك الشخصية كطالب عن هذا الشيء الذي اسمه ثورة ، والى اي حد انت مشارك فيها ؟ ■

— ٢ —

● حتى اليوم ، مضت على « ايام حزيران الستة » مدة ١٨ شهرا واكثر .

موقفك كطالب ، كيف تحدده بعد الهزيمة ؟ هل من رؤيا خاصة قد تحددت ملامحها بعد الستة ايام ؟

هل من مشاركة جديدة من الطلاب في احداث المنطقة العربية ؟ ■

— ٣ —

● هنالك فئات طلابية عديدة في لبنان وفي العالم العربي تنتمي الى ايديولوجيات مختلفة والى اتجاهات مختلفة ايضا . الا ترى انه من الضروري — والضروري جدا — قيام اتحاد طلابي لبناني ومن ثم عربي يجمع مختلف هذه الفئات ضمن اطار طلابي موحد ؟

هل هنالك مشروع بشأن ذلك ؟ اين صار ؟ ■

— ٤ —

● بين الصراعين — المعسكرين المتنافسين في عالمنا اليوم هنالك ، ما يسمى بـ « العالم الثالث » .

من خلال رؤية مصغرة للاحداث هل هنالك — على الاقل — طموح طلابي من اجل قيام عالم ثالث يقوم على اكتاف الطلاب ويسعى الى تكوين فلسفة جديدة تنبع من زمننا الحاضر ؟ ■

— ٥ —

● اصبحت كلمة طالب تعني الى حد ما ثورة ... تغير ... سمها كيفما شئت !

في هذا المجتمع « المحبوك » بالانظمة والتفاصيل الاخرى الذي نعيش فيه ، ما هي المضايقات التي تلقيتها او التي تتأمل ان تلقاها من القوى الاخرى التي لها « حساسية » معينة تجاه كلمة طالب وثورة ؟ ■

— ٦ —

● الى اي حد ، شاركت الحركة الطلابية العربية — حتى اليوم — الكفاح الفلسطيني المسلح ؟

ماذا كانت انعكاسات ذلك الكفاح عليها ، وماذا ستكون عليه في المستقبل ؟ ■

— ٧ —

● يقول الكثيرون — من مختلف الفئات — ان الحركة الطلابية بجميع تفاصيلها : مظاهرات احتجاجات بيانات مؤتمرات ندوات ، التي جرت مؤخرا في لبنان استطاع « الاخرون » من الثوب التقليدي المألوف ان يحوروها كما تحور البدعة الجديدة . ماذا تقول انت ؟

هل هنالك شيء جديد — ثورة ما — ينزع هذه التهمة ؟ ■

— ٨ —

● هنالك شبه شائع في مجتمعنا وهو ان كل « فرنجي برنجي » ! اي بالخط العريض — كما يقال — هنالك تقليد فاضح للغرب في جميع مقومات حياتنا !

هل تنتمي الحركة الطلابية — برأيك — الى هذا العالم من التقليد ؟ اي في فرنسا مظاهرات فلماذا لا عندنا ، ام انها من صنف آخر ؟ ■

— ٩ —

● ينتظر منكم الجميع الشيء الجديد لماذا ننتظر جميعنا

ماذا ستقدم الحركة الطلابية — برأيك — على هذا الانتظار ؟ ■



جوزف غانم — الجامعة اليسوعية — سنة ثالثة علوم سياسية

■ (١) الثورة الطلابية ضرورية ملحاح ، ومن المؤسف انها لم تنطلق قبل هذا الحين الذي جاءت فيه ، وهي ككل ثورة طلابية حصلت حتى الان ، لم يكن لها الاساس المكين تثبت عليه دعائمها وتخطو نحو عمل حقيقي من العمل المجدي ، وبالتالي تفرض افكارها الخيرة ورأيها الصريح . وهذا مما اوجد لها غير ملائم « للثورة الطلابية » مكان الخلل في البناء ، والتعثر في الخطوات .

★ ★

كطالب جامعي ، كنت متحمسا في « الثورة » الا ان هذه الثورة خرجت عن المبادئ الصحيحة ولم تميز بين ثورة خير وثورة شر ، بين ثورة نحو الامام ، واخرى نحو الوراء .

اما مشاركتي في الجهد بهذه الثورة دون خوف ولا جبانة ، او تزلف او زيغ مع الهوى وقد منها فكريا ونفسيا ، وكطالب جامعي [illegible] اشياء كثيرة عليهم ان يشاركوا لا ان يتفرجوا ، فالثورة سلاحها الطلاب ومادتها الافراد الاخرون لان ثمار متطلبات الثورة ليست ثمارا طلابية بقدر ما هي ثمار عامة . فالثورة الطلابية آتية لا مجال لانها تطرح نفسها في وجه المواقف الاجتماعية والكونية في كل مكان من العالم . ما زلت في سبيل بناء « ثورة » الادراك ، والاستعداد ، والمسؤولية لغد افضل مأمول .

★ ★

■ (٢) كطالب جامعي « ساعدتني » هذه الهزيمة ان اقدر المسؤولية الملقاة على عاتقي كمواطن مسؤول واتحسسها تحسسا بعيدا عن المهاترات وصغائر الامور . اما المشاركة في احداث المنطقة العربية ، فذلك منوط الى حد بعيد بالطالب الذي لم يزل يؤسس كيان شخصيته ، ويؤمن تحصيله العلمي ، ليثبت اقدامه ويبرز دوره المساعد لاحداث المنطقة ، على اكمل وجه وافضل صورة .

★ ★

■ (٣) الايديولوجيات الحالية هي التي تخلق الانقسام في المجتمع الطلابي وهذا مما سبب المشاغبات والقلاقل والجدل العقيم ، ومن الضروري جدا قيام اتحاد طلابي لبناني ومن ثم توسيعه ليشمل الاقطار العربية وبذلك وحده ينصهر طلاب لبنان والبلاد العربية في بوتقة واحدة ، لا تفتقد الى الاخلاص والتعاون والتضامن المنتج .

اما بشأن المشاريع المدرجة على جدول العمل الطلابي في لبنان ، فقد بدأت مثل هذه المشاريع ترى النور خاصة بعد العدوان الغادر على مطار بيروت الدولي . ونأمل ان يتابع هذا المشروع سيره نحو مزيد من التقدم والرصانة والتآزر والتضحية للوصول الى الغاية النبيلة المتوخاة .

★ ★

■ (٤) هنالك تعصب اعمى لخلق عالم ثان يقوم على سواعد الطلاب ، وهنالك افكار مشتتة بين الطلاب ، ولا يمكن قيام هذا العالم الثاني لان الطالب لم يزل طالبا ، ولا يمكنه ان يبني فلسفة جديدة تنبع من زمننا الحاضر لانه يفتقر الى الاختبار الصحيح والمعرفة الحقيقية لمتطلبات الدولة ، والانسه بعيد عن الحرم الاقتصادي والسياسي ، ولا يعي حقيقته عن كثب .

★ ★

■ (٥) كثرة العقائد والتعصب لمنشأها وللتيارات السياسية المختلفة تجعلنا تصطدم « بالقوى الاخرى » التي فشا تطرفها الثائب ويصيرها النافذة فشاوة وزادها فراغ راعب . « فالقوى الاخرى » ترفض الحوار ولا تؤمن بجدواه . « فحساسيتهم » تجاه كلمة طالب وثورة تبنى بداية مطروحة ، ينقصها التفهم والوعي ، والثقة لمتطلبات « طالب الثورة » البناءة .

★ ★

■ (٦) مشاركة الكفاح الفلسطيني المسلح من قبل الحركة الطلابية العربية لم تزل هذه المشاركة خائرة ، لاهثة ، ينقصها الكثير من الموضوعية والتضحية ، ولكن رغم ذلك فقد تقدمنا في اطلاق المشاركة بطريقة غير مباشرة ، يتفهم هذا الكفاح حاضرا ومستقبلا .

★ ★

■ (٧) لا شك ان لكل ثورة عناصر تستدعي ترفض العمل الايجابي البناء ، وتحويل « الثورة » عن طريقها المقدس نحو الغايات واحتكاك ، وهذه العناصر بالذات تحور الثورة كما تحور البدعة الجديدة .

ولا ينزع هذه التهمة سوى قيام اتحاد طلابي شامل يحمي الاخلاص ويثبت وجوده ويقدره امام « الاخرين » فلا يعد هنالك مجال لثورة البدعة الجديدة .

★ ★

■ (٨) اصبح التقليد من صلب كياننا الاجتماعي في البلاد العربية باسرها ، ولكن لا يمكننا ان ننكر فعل الحضارة العربية ، في آن معا ، ولا بد لنا من ان نكسر زجاجة التقليد عندما نعي حقيقة دورنا الحضاري في العالم اكثر فاكثر ، فكل عملية خلق وابداع انما هي اخذ ورد يستمران مدى الحياة بين الشرق والغرب ، وكلمة « فرنجي برنجي » تنطبق اصلا على المقلد الذي يتعلق بالقشرة ويرذل الجوهر .

ثورتنا الطلابية من صنف آخر ، فهي من « صنع لبناني » ونأمل ان تظل هكذا حتى لا يتاح « للايدي الخفية » ... العمل على هدمها والمتاجرة بها ...

★★★

■ (٩) على الحركة الطلابية في لبنان واجبات ضرورية ، ولكن هل باستطاعتها تجسيد الواجبات تغيرا وابداعا ، وتحقيق المنتظر والايديولوجيات متنوعة والافكار متنافرة لا يجمعها جامع ؟ هنا تكمن العلة والمطلوب في آن واحد .

صدر حديثا

(عن منشورات النهار)

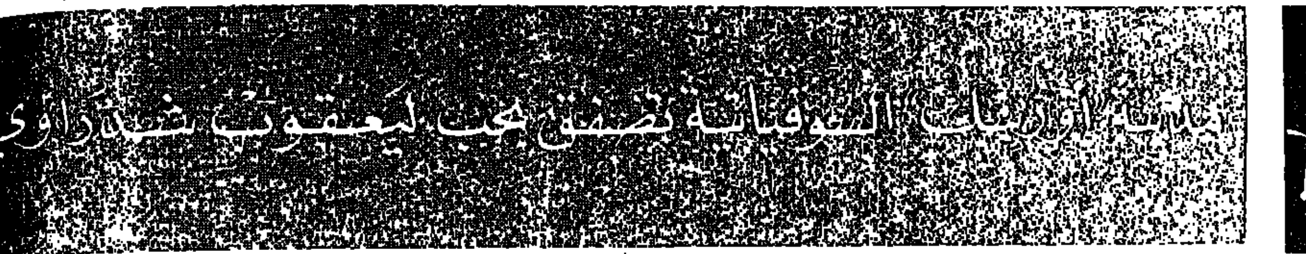
إله الالحاد المعاصر (ماركس — سارتر)

تأليف : كورنيليو فابرو

يباع في جميع المكتبات

ردود أخرى في العدد المقبل





دينة اورنسك السوفياتية تصفق بحب ليعقوب شدراوي

●● في موسكو ، اليوم ، يتحدث نقاد المسرح وجمهوره ، كثيرا ، باعجاب ، عن مخرج لبناني شاب ، من زغرتا ، هو يعقوب شدراوي . وقد تخرج مؤخرا من المعهد الحكومي للفنون المسرحية في العاصمة السوفياتية ، وبدا بعرض عمله الاول على الجمهور السوفياتي : مسرحية « كل سهرة خريفية » مقتبسة من مسرحية الكاتب البلغاري ي.باتيشف على مسرح بوشكين الدرامي في مدينة اورسك .

وهذا المخرج الذكي الذي تفجر اعجاب الناس به ، فجاة ، يكتبون عنه حاليا ، في موسكو ، ويؤكدون انه قدرة مسرحية ستكون لها نتائجها الفعالة في الغد القريب .

جريدة « كومسالو لسكايه بلاميه » كتبت تقول بعد مشاهدة عرض مسرحيته بشكل تعريف عنه ونقد لمسرحيته : « في بلاده ،الجمهورية اللبنانية ، كان يعمل في كتابة المسرحية ثلاث من مسرحياته عرضت على مسارح البلاد .كان يقود فرقة مسرحية تحمل اسمه .

في سنة ١٩٦٤ المخرج اللبناني الشاب اصبح طالبا في معهد « غيتس » ، وقد عمل لمدة اربع سنوات مع اناتولي فاسيليفيتش الروس .

ليست سهلة الدراسة دوما – يقول يعقوب شدراوي – بالنسبة لي الصعوبة كانت مزدوجة وبالاخص السنة الاولى ونصف الثانية لعدم تملكي اللغة الروسية تماما .

الضيف اللبناني يتكلم الروسية بطلاقة وليس بهذا فقط اوجد لغة مشتركة مع ممثلي فرقة مسرح بوشكين الدرامي بوقت سريع بل بفضل معالجته الجيدة للمسرحية . صمم العرض بطريقة شرطية ، دفع الى التخطيط الاول المعركة مع الفاشية بكل مظاهرها ، لا يجوز لاحد ان يقف على الحياد » .

بالرغم من الاحداث المعروضة على المسرح والتي يعود تاريخها ربع قرن الى الوراء ،كان العرض يدوي حديثا . وقد استقبل سكان مدينة اورسك العرض الاول لمسرحيته « كل سهرة خريفية » بحماس وبحرارة عمل المسرح الجديد . وقدروا المخرج كثيرا على اعماله الخلاقة .

سالوه : ماذا وجدت في الفكرة الاساسية للعرض ؟ ماذا اردت ان تقول للمشاهد من خلال عملك هذا ؟

قال بتواضع « اذا لم اتقد ، اذا لم تتقد ، اذا لم يتقد ، من ينير العتمة اذن ؟ »

(لعل بكلمات ناظم حكمت هذه يمكن نقل جوهر العرض وروحه – حصر المخرج قوله .)

يعقوب شدراوي ، حاليا ، في موسكو ، يعمل من اجل مسرح جديد وبين يديه مادة غنية من موهبته وتمرسه وحبه الاصيل للمسرح . ■















« هملت » المسرحية في لقطة مسرحية جديدة .



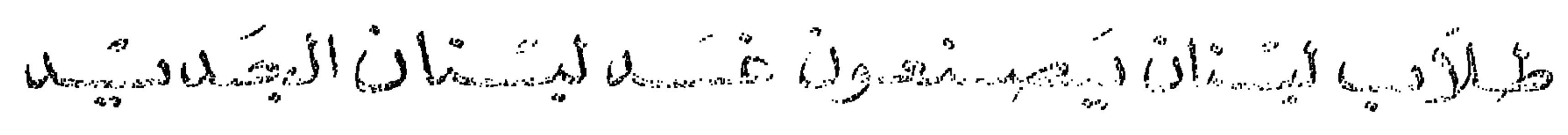




يعقوب شدراوي قبل المسرحية ابن بين العتمة

الغد

جريدة طلابية مستقلة يصدرها الطلبة الجامعيون



طلاب لبنان يصنعون غد لبنان الجديد

كتب محررو الغد :

حين بدا اضراب الطلبة الجامعيين اثر عدوان ٢٨ كانون الاول تصور الكثيرون انه سينتهي خلال ايام قليلة وان الحركة الطلابية ستجد في هذا العدوان مجرد مجال جديد للاستنكار وتكرار المطالب اياها ثم السكوت ...

الا ان الذي فاجا الجميع ،بما فيهم الطلاب انفسهم ، هو هذا الاستعداد الوطني الهائل الذي اعتمر صدورهم والذي اشعرهم ان شيئا جديدا يجب ان يقوم ، وان كل الاساليب القديمة يجب ان تسقط ...

والذي تجول في جامعات لبنان ومدارسه كان يجد اقل الطلاب اهتماما بالسياسة والوطنية وهو لا يرضى باقل من ازالة النظام وهدم الواقع... اذ تبين للجميع في غمرة الضعف المذل الذي عانته اللبنانيون ان الوطنية والسياسة لم تعودا ترفا محصورا باعضاء الاحزاب او جلساء الصالونات الفكرية ..

قال الكثيرون ان حركة الطلاب هي تعبير عما يجيش في الضمير الوطني اللبناني ...

وقال اخرون ان اضراب الطلاب هو عبارة من انقطاع بين الطالب وبين اجواء حياته القديمة ...

الا ان شيئا ثالثا كان يجب ان يقال باستمرار وهو ان اضراب الثمانين الف طالب لبناني كان عبارة عن ندوة كبيرة مفتوحة مارس فيها شباب لبنان شيئا اشبه ما يكون بثورة ثقافية حيث ناقش فيها هؤلاء كل اسس حياتهم الفكرية والاجتماعية والسياسية والاقتصادية..

والان لنسال لماذا بدا الاضراب ؟! ...

حرك عدوان ٢٨ كانون الاول في اللبنانيين اكثر من شعور و ... وكان لا بد من رد فعل عفوي يستنكر العدوان ويستنكر الطريقة التي تمت بها مواجهة العدوان ...

على ان رد الفعل العفوي كان لا بد وان يحرك عند الطالب اللبناني وعيا عميقا وتساؤلات عديدة تلح كلها على معرفة المسؤول الحقيقي ...

واتضح للطلاب ان المسؤول لا يمكن ان يكون شخصا او مؤسسة او جماعة محددة بقدر ما هو النظام باكمله الذي تعاونت كل فصائله على اشاعة اجواء الاطمئنان الخادع والحماية الكاذبة على ربوع لبنان وكان لا عدو على الحدود ... وكان اسرائيل لا تحلم باحتلال قطعة من ارضه ...

فلقد قالت منظمة كفاح الطلبة في بيان اصدرته بعد العدوان بايام :

« ان فصائل من الطبقة الحاكمة تريد ان تضع مسؤولية اللامواجهة على فريق من هذه الفصائل دون الاخر بينما المسؤولية تقع على النظام بكامله بكافة فصائله لان هذا النظام بكل اطرافه هو الذي وضع لبنان منذ عشرين سنة حتى اليوم في اجواء الاطمئنان الخادع والحماية الاجنبية الكاذبة .

« ان فصيلة واحدة من فصائل الطبقة الحاكمة لم تقف يوما لتطالب بتعبئة لبنان الشاملة لمواجهة العدو وان فصيلة واحدة لم ترتفع صوتها لتدين الموقف المتخاذل الذي اتخذه لبنان من حرب حزيران والذي كان من نتيجته الحتمية المذلة الراهنة التي نعيشها » .

وانطلاقا من مثل هذه التطورات تطور الاضراب ليصبح هدفه اسقاط النظام العاجز باعتباره المسؤول الاول عن كل الفضائح التي تتتالى على مسرح الحياة اللبنانية يوما بعد يوما وسنة بعد سنة في الاقتصاد والسياسة ... والسي ...

وكانت اليافطات والشعارات المعلقة على جدران الجامعات والمدارس ، حول المعتصمين وفوق رؤوسهم ، تستهدف النظام وتطالب باسقاطه وبدا كان روحا جديدة قد دخلت الجسم الطلابي كله لا بل الجسم اللبناني كله ...

واتسع الاضراب ، تماما كالكرة الثلجية المتدحرجة ، وبدا ينتقل من جامعة الى اخرى ، ومن مدرسة الى ثانية ، في موجة حامية من الحماس الطلابي المتصاعد ...

واتصلت عطلة الاعياد ، « بعطلة الاضراب » وتاخرت بعض المدارس في اعلان اضرابها لان العطلة قد تاخر انتهاؤها ...

ودخلت افكار الاضراب ومطالب الطلاب كل منزل من منازل لبنان ... وسقطت الى الابد الحجج القائلة باستحالة التجنيد الاجباري وصعوبة تحصين قرى الحدود وتناقض العمل الفدائي مع ارادة اللبنانيين ومصلحتهم ...

ولاول مرة في تاريخ لبنان تضرب غالبية جامعاته الساحقة (كلها ما عدا بعض كليات اليسوعية التي لم تتمكن من الاستمرار بالاضراب اكثر من اربعة ايام) اضرابا يمتد كل هذه الفترة رغم الصعوبات الهائلة داخل بعض الجامعات (كبرامج الكليات التطبيقية في الجامعة الاميركية واليسوعية او وجود عدد كبير من الطلبة غير اللبنانيين) ...ورغم العراقيل والمخططات التي كانت تبذل كل يوم من اجل انهاء الاضراب وتقف وراءها اكثر من جهة (كتهديد رئيس الجامعة الاميركية ، وتصرفات ادارة كلية بيروت للبنات (المواعظ) نايستروم المسؤول الاميركي في الثانوية العامة)

ولاول مرة تجد مدارس لبنانية من مناطق واجزاء مختلفة تشترك بالاضراب باندفاع عفوي لا مثيل له ... فلم تكن العاصمة وحدها هذه المرة بل كانت معها اللبنانية والفرير ... كذلك لم تكن طرابلس وصيدا وصور وحدها في الاضراب بل كان هناك ايضا مدارس بعقلين وعاليه وبرمانا وزحلة وبعلبك وجبيل .

وظهرت اصوات التخاذل التي كنا نسمعها في كل اضراب او عمل وطني جماعي اصواتا ضعيفة باهتة لا تحرك طالبنا ولا تغري بلامعها ...

لا بل اكثر من ذلك والجمعيات رابطات بعض كليات جامعة القديس يوسف (التي تخضع لتاثير سياسي معين) شكلا شديدا من طلاب الجامعة الراغبين بالالتحاق بالركب الطلابي بالمطالبة الى اتباع اسلوب التسويف والتاجيل وتاخير الاجتماعات العامة .

وكان اروع ما في الاضراب هو اختيار اسلوب الاعتصام والاضراب عن الطعام من قبل فئة من الطلاب وجدت انه بغير التضحية لا يمكن لها ان تنقل احتجاجها ورفضها نقلا ايجابيا مؤثرا وفاعلا ...

وانتقلت موجة الاعتصام التي بدات في الجامعة الاميركية الى الجامعات والمدارس الاخرى واصبح الاعتصام مرادفا للاضراب مصاحبا له في كل زاوية من زوايا لبنان ...

واحرج الاعتصام المسؤولين داخل المؤسسات التعليمية وخارجها لانه اعتبر بمثابة احتلال ولكنه لم يكن يحمل مظهر التحدي حتى يجوز لهم اتخاذ التدابير الزجرية القاسية بحق الطلاب ...

فحاول البعض الضغط بشتى الوسائل لانهاء الاعتصام ...

واستخدم البعض وسائل « متطورة » لابعاد المعتصمين كرش الارض بالمياه وقطع التيار الكهربائي ...

واغلق البعض الاخر ابواب المؤسسات بوجه الطلاب على الاعتصام في باحة المدرسة وفي ظروف البرد والمطر الشديدين ...

على ان هذا لم يفشل الاعتصام بل استمر متصاعدا ... وتزايد مع تصاعده السخط على المسؤولين وحرجهم ... حتى اتخذت العبقرية بعضهم فالغى هذا « الاحتلال » والغى بكرامته لان المباني التي يحتلها الطلاب هي في الاصل

الاضراب يعطي طعماً جديداً للحياة اللبنانية

ملك لهم ...

وغير الاعتصام ، حمل الاضراب معه اسلوبا مبتكرا وان لم يكن جديدا جدا وهو اسلوب استخدام الاذاعة كموجه ومحرك للطلاب ... فقد انطلقت المايكروفونات في الجامعات الثلاث تحمل اخبار الطلاب وآراءهم وشعاراتهم الامر الذي لم يحصل الا مرة واحدة قبل الان وهي حين اندلعت حرب حزيران ١٩٦٧ ...

ومثل الاعتصام فقد ازعجت الاذاعة البعض لا سيما رئيس الجامعة الاميركية « المرهف الشعور » « الشديد الحساسية » لسماع صوت طلاب الجامعة او اغاني فيروز ... وتدخل الرئيس طالبا تارة الغاء الاذاعة وطورا تخفيف الصوت وتارة اخرى الامتناع عن وضع الموسيقى والاغاني الوطنية ... وكادت « طلبات » الرئيس تجوز على الطلاب لولا بيانه الهمايوني الذي كشف حقيقة نواياه من الاضراب فعادت الاذاعة بكامل قوتها وبرامجها الى البث بعد استجابة جزئية لم تطل اكثر من يوم واحد ...

الشيء الثالث الذي مكن الاضراب من الاستمرار ومن التحول الى حركة ايجابية هو انطلاق فكرة تشكيل لجان مختلفة تضم بين صفوفها الطلبة الراغبين في العمل في شتى المجالات منها المتعلق بتسيير شؤون الاضراب ومنها الخاص بعملية الاعداد والتعبئة الوطنية كالدفاع المدني والاسعافات الاولية والنشاط الثقافي وحفر الخنادق في الجنوب..

لقد تحولت جامعات ومدارس لبنان بفضل الاضراب الى خلايا تعج بالنشاط والعمل كاد الطلاب معه ينسون انهم قد انقطعوا عن دراستهم اذ ان يومهم قد امتلأ بالعمل والنشاط المثمرين ولم يعد الاضراب مجرد « تنبلة » او « عمل سلبي » كما يريد اعداؤه ان يصوروها ...

ولئن تمكن الطلاب من تحقيق كل هذه المظاهر الايجابية الخلاقة ، فان الفضل الاساسي في ذلك يعود الى الوحدة القوية التي قامت بينهم والتي ما كانت لتقوم لو لم يسقط الثامن والعشرون من كانون الاول كثيرا من الحساسيات المصطنعة والفروقات الوهمية بينهم ولقد كان للقوى الوطنية فضل كبير في خلق هذا الجو فهي لم تصر على التمسك ببعض الشكليات وسرها ان رأت قوى جديدة كبيرة ترفع شعاراتها وتتكلم لغتها وتتمسك بمطالبها ... وشعرت هذه القوى ان الجو الوطني الذي كان وقفا على فئة او فئات معينة قد عم الجسم الطلابي كله ... كما عم هذا الجسم الشعور بالمسؤولية وسقوط نفسية اللامبالاة التي كانت في اساس تخلفنا الاجتماعي والسياسي والاقتصادي ...

واذا سألت طالبا عما كشفه هذا الاضراب الطويل لأجابك على الفور :

لقد كشف امرين هما في غاية الاهمية ... احدهما القوى الهائلة التي تعتمر بصدور اللبنانيين والتي كانت بحاجة الى تحريك ما بعده تحريك فقد اظهر الاضراب والاعتصام عناصر قيادية رائعة كان اكثر من عائق يمنع ظهورها ...

اما الامر الاخر الذي كشفه الاضراب فهو تخلف بعض القيادات الطلابية التي نشأت وترعرعت في ظروف السكون والركود الشعبي الذي كان يخيم على لبنان ، كما كشف هذا الاضراب لجموع الطلاب زيف عناصر مشبوهة استطاعت في غفلة من الزمن ان تتسلل الى مواقع تظهر بها وكأنها تتصدر الحركة الوطنية





في الوقت الذي لم يكن تسللها هذا الا وفق خطة مرسومة من اجل طعن الحركة الوطنية بين الطلاب في الوقت المناسب ...

ان كل هذه الملامح الايجابية التي طبعت هذا الاضراب يجب ان لا تنسينا بعض الملامح السلبية التي رافقت الحركة الطلابية والتي يعود بعضها الى نقص في التجربة والبعض الاخر الى عوامل موضوعية تتصل بتركيب الجسم الطلابي والهيئات التي تحركه والعوامل التي تؤثر فيه ...

ان ابرز الملامح السلبية كانت :

١ — ضعف الاتصال داخل الجسم الطلابي ذاته فقد كانت كثيرا ما تحصل تطورات في احدى الجامعات او المدارس بمعزل عن الجامعات والمدارس الاخرى وحتى بدون علم بها ..

٢ — ضعف الاتصال بالهيئات الشعبية كالنقابات والجمعيات في الطلابية والذي يعود في جوهره الى ضيق النظرة الى هذه الحركة والى انتشار مفاهيم خاطئة بين الطلاب كالحديث عن ثورة طلابية بمعزل عن بقية فئات الشعب ... لقد جرت محاولات للخروج من هذه الحلقة الا انها جميعها لم تكن بالمستوى المطلوب ..

٣ — غياب البرنامج الواضح والخطة البعيدة للاضراب والذي كان يتجلى بسؤال مطروح باستمرار وماذا بعد ؟ لقد ساهمت ... التجاوب مع الاضراب و... الاقتراحات المتناثرة في عدم بروز هذا العامل السلبي بشكل صارخ غير ان الحقيقة لم تزل كما هي ...

٤ — غياب الادارة الطلابية الطليعية الموجودة في كل جامعات ومدارس لبنان والقادرة على ان تكون نواة هذه الحركة ومحركها ودافعها المستمر حتى تتمكن من تأدية اهدافها ...

ولكن رغم كل ذلك فقد اعطى هذا الاضراب طعما جديدا للحياة اللبنانية واعاد للطلاب دورهم ومكانتهم في الكفاح الوطني وهذا بالطبع ابرز ما احرز هذا الاضراب من نتائج ... ■

كان الدور الذي لعبته الطالبة في الحركة الطلابية هذه هو ما يتوقع منها كجزء اساسي في النضال الثوري فبعد المشاركة الفعالة في الاحزاب والاعتصام تخطت الطالبة هذه المرحلة لتبدأ باخذ زمام المبادرة في العمل الايجابي .

ففي الجامعة الاميركية ، قدمت مجموعة من الطالبات اقتراحات لتشكيل لجان تقوم باعمال بناءة وباشرت في تشكيلها على الفور كما دعت الطلاب في الجامعة للاشتراك بها : وهذه اللجان هي اللجنة الثقافية ، ولجنة الاسعاف الاولي ، ولجنة الدفاع المدني ولجنة حفر الخنادق .

وقد باشرت هذه اللجان اعمالها وانضم اليها الطلاب ، فبدأت الدروس في الاسعاف الاولي يقوم بها الصليب الاحمر وكلية الطب في الجامعة .. كما بوشر باعطاء الدروس في الدفاع المدني . كذلك اعلنت اللجنة الثقافية عن تحضير برامج ثقافية بدأ تنفيذها منذ اليوم الثاني لاقرارها . فجاءت سلسلة محاضرات قام بها مفكرون لبنانيون وعقدت ندوات للطلبة الاجانب ، كما بوشر باعداد دراسات مختلفة . اما لجنة حفر الخنادق فقد اختير ستون طالبا وطالبة من بين عدد كبير كان قد سارع للتسجيل — وذلك للذهاب اليوم الاحد الى الجنوب لحفر الخنادق هناك . وكان ابرز ما لفت النظر هو اقدام مجموعة كبيرة من طالبات الجامعة على الاعتصام امام مدخل الجامعة صباح الاربعاء في ١٥ كانون الثاني وحملن اللافتات والاعلام اللبنانية وبقين معتصمات رغم المطر الشديد الذي تعرضن له .

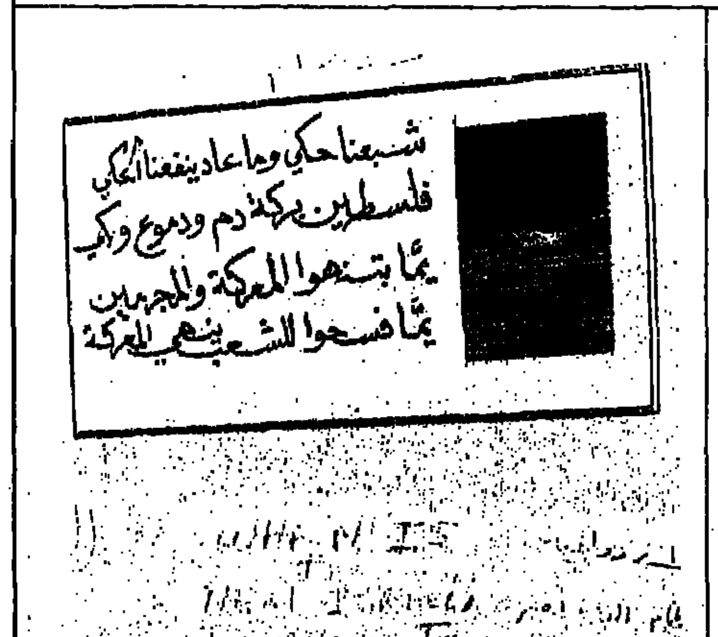
وفي كلية بيروت للبنات ، وقفت الطالبات امام معاداة وتصدي الادارة للحركة الطلابية هناك وقفة اظهرت قدرة المرأة على الصمود في العمل الذي نؤمن به . واحد حوادث المجابهة كانت حين امرت الادارة بعض المستخدمين بصب الماء على الارض حيث جلست الطالبات المعتصمات .

اما المدرسة الاهلية فقد جاء العمل البناء الاساسي الذي ارتكز عليه الاضراب . فقد شكلت لجان العمل قبل اعلان الاضراب كان اهمها ، لجان الاسعاف الاولي والثقافة والاعلام والدفاع المدني .

وفي دار المعلمين والمعلمات ببئر حسن في بيروت لعبت الطالبات دورا بارزا في تهيئة اجواء الاعتصام لزملائهن الطلاب فكن يعددن الشاي ، ويقدمن الى المعتصمين جل المساعدات .

اما في طرابلس فقد كان دور طالبات الثانوية الرسمية للبنات طليعيا اذ بدأن الاضراب والاعتصام قبل ان يبدأ به الطلاب في الثانويات الرسمية ، وقد اعتصمت في الثانوية الرسمية اكثر من مئتي طالبة .

ان هذه اللمحات السريعة من النشاط الذي قامت به الطالبات في لبنان يؤكد عمق مشاركتهن في تأدية الواجبات الوطنية ويحمل بذور مساواة حقيقية مع الرجل ستعم غدا لبنان .



الغائب الاكبر

● الغائب الاكبر في احداث الطلاب البالغة الاهمية كان الاداة القادرة على تحريك الجسم الطلابي كله وفق خطة موحدة وتناسق شامل ...

وهذه الاداة القادرة لم تعد مجرد الاداة النقابية لان الاحداث الاخيرة قد اثبتت جسامة المهام الوطنية الملقاة على عاتق الطلاب في هذه المرحلة من تاريخ امتنا ...

هذا مع التذكير بان هذه الاداة النقابية سواء تمثلت باتحاد عام للطلاب الجامعيين او باتحاد لطلاب الجامعة اللبنانية او اليسوعية او بمجلس طلبة الجامعة الاميركية غير موجودة الان كما ان هذه الاداة القادرة لم يعد يكفيها ان تكون مجرد لملمة لاكبر عدد من الطلاب بقدر ما يتطلب منها ان تكون اداة طليعية محركة فاعلة في الاحداث يستطيع كل عضو فيها ان يقوم باقسى المهمات ...

كما ان هذه الاداة القادرة لم يعد كافيا لها ان تكون اطارا واسعا يضعف فيه الالتزام ويوهن معه الاتصال بين القيادة والقاعدة بقدر ما يجب ان توفر حدا ادنى من المركزية يكفل مستوى من الالتزام والاتصال ضروريا لتحقيق الفعالية ...

الوحدة الطلابية من خلال الاضراب كانت بصراحة مجرد وحدة على مستوى التنسيق ومستوى العواطف والخطب المتبادلة ... والاطار الذي كان يتم من خلاله التعاون كان لا يتناسب ابدا مع وحدة الشعور والمصير والكفاح التي كانت تجمع بين كافة طلبة لبنان ...

ان الدرس الاول من احداث الاسابيع الاخيرة هو ان ضرورة وجود الهيئات والمنظمات القادرة على تعبئة الحماس الطلابي وضبطه وتأمين استمراره .. وهذا يعني على الصعيد النقابي بعث الاتحاد الوطني للطلبة الجامعيين وانشاء اتحادات طلابية على مستوى كل جامعة ... اما على الصعيد الوطني فالمطلوب منظمة طلابية تضم كافة العناصر الوطنية الطليعية في الجسم الطلابي ضمن اطار مركزي يحقق لها اكبر قدر ممكن من الفعالية ..

العَلَم اللبناني .. ومخاوف رئيس الجامعة الاميركية !

يتساءل طلبة الجامعة الاميركية في بيروت عما اذا كانت الصدفة وحدها هي التي جاءت بالبيان التهديدي الذي وجهه رئيس الجامعة الى الطلاب لانهاء اضرابهم وبين رفع الاعلام اللبنانية على مباني الجامعة ؟!

البعض يقول ان تهديد الرئيس جاء في محاولة لوضع حد لتصاعد موجة الاضراب والاعتصام واتساع نطاق المطالب حتى تشمل مطلب لبننة الجامعة الذي سبق وان طرحته الاوساط الوطنية في الجامعة ابان حرب حزيران واكدته منظمة كفاح الطلبة في الجامعة في اكثر من مناسبة

ويعلل هؤلاء رأيهم بقولهم ان ارتفاع الاعلام اللبنانية اليوم على مباني الجامعة سيطرح مسألة انزالها بعد انتهاء الاضراب ... فالادارة لن تجرؤ على القيام بهذا العمل ... والطلاب يصرون على بقائه مرفوعا كرمز لارتفاع الارادة الوطنية اللبنانية على كل ارادة اجنبية على ارض لبنان ...

ومما قاله الطلاب في اذاعتهم حين علقوا العلم على مباني الجامعة الاميركية : « ان ارتفاع علمنا فوق قاعات الدراسة يعني ان كل دراسة لا تستهدف حماية العلم والحفاظ عليه ليست دراسة حقيقية » ...



اعتقالات في صفوف الطلاب بطرابلس وبيان طلابي يوضح حقيقة الموقف

جرت في طرابلس حملة اعتقالات في صفوف الطلاب حيث تعرض بعضهم لمعاملة قاسية وقد جاءنا البيان التالي من اتحاد طلاب وطالبات المعارف في الشمال :

يا جماهيرنا الطلابية المناضلة ،
ايها الشعب الكادح ،

لقد كان الاضراب وما زال وسيلة في حد ذاته وليس غاية ، لذا كانت دعوتنا للاضراب لا حبا بالاضراب ، بل لايماننا بانه يشكل وسيلة من وسائل ضغط عديدة لم نستعملها حتى الان لتنفيذ مطالبنا العادلة ، والذي حدا بنا لذلك التوضيح هي الشائعات والدعايات الرخيصة والتي هدفها تصديع التلاحم بين الطلبة ، ككتلة طليعية واعية وبين باقي جماهير الشعب الكادح ، وهذه الدعايات مفادها ان الطلاب يضربون حبا منهم بالشغب ليس الا ، اما مطالبهم فهي في طريق التنفيذ حتى ان هذه الدعايات بدات تتسرب بشكل او باخر الى القطاع الطلابي بالذات بواسطة الانتهازيين الماجورين .

يا جماهيرنا الطلابية والشعبية ،

هناك امور نريد ان نوضحها لكي يكون الراي العام على وعي وتفهم ولكي يتحرك هو بالذات لتبني هذه المطالب ، هذه الامور هي :

١ – التجنيد الاجباري .
٢ – اقرار الضريبة التصاعدية .
٣ – تحصين قرى الحدود .
٤ – اطلاق حرية العمل الفدائي .
٥ – الافراج عن المعتقلين واطلاق حرية الراي والتعبير اللذين كفلهما الدستور اللبناني ، اذ كيف تداس الحرية في بلد يعتبر نفسه « مصدرا للحرية » ، وكيف تعتقل الدولة العشرات من الشباب الذين يدعون للتجنيد الاجباري ودعم العمل الفدائي وتعرضهم للتعذيب الوحشي وهي تدعي تاييدها لهذه المطالب ودعوتها لهم .

وجاء في البيان :

لقد انتفضتم معلنين الاضراب حتى تحقيق هذه المطالب فكان رد السلطة مزيدا من الاعتقالات التعسفية لطليعتكم الطلابية والشعبية المناضلة ، حتى انها تجرات على اعتقال عدد من اعضاء اللجنة التنفيذية لاتحاد طلاب وطالبات المعارف في الشمال بتهمة توزيع بيان باسم الاتحاد واخضعتهم لاشد الوان التعذيب الوحشي من ضرب ولكم ورفس الى آخره . وكانهم خارجون على القانون ومن مقلقي راحات العباد وليسوا طلابا ومواطنين .

لماذا اعتصمت ؟!



●● ايمانا مني بدور الطالب اللبناني في الظرف الذي يجتازه لبنان حاليا ، واستياء من الفئة الحاكمة في لبنان ، نذرت نفسي لخدمة هذه الحركة الطلابية بكل طاقاتي وامكانياتي .

ابتدات هذه الحركة الطلابية باضراب مفتوح اعلناه نحن طلبة الجامعة الاميركية نهار السبت الواقع في الرابع من كانون الثاني الجاري ١٩٦٩ ، ولم تكن له الفعالية التي توخيناها له في ذلك اليوم . فاستمرت حركتنا في تنفيذ الاضراب حتى صباح الاثنين ، حيث برزت لنا مخاوف ان يفشل الاضراب ، وكذلك لعدم تجاوب اكثرية طلاب الجامعة ، وهذا يعود لعدم تفهم ابعاد هذه الحركة الطلابية .

فلذلك قررت انا وبعض زملائي باقتناع قوي للصمود في الاضراب مهما كانت الظروف ، مقررا جميعا ، دون تردد ، المبادرة الى الاعتصام والصيام .

اما الفكرة من وراء اعتصامي شخصيا هو ان الاعتصام يساعد على تعبئة الجو ويقطع الطريق على من كان يفكر بالتراجع لسبب او لاخر .

واستمررنا في الاعتصام والصيام مدة اربعة ايام ، الى ان وجدنا بان مهمتنا في صعيد الاضراب قد وقفت ، معتقدا بعد تلك من الصيام والمشاركة فعليا في تنفيذ الاضراب ، حيث كانت حاجة الحركة الطلابية تدعونا الى ذلك .

ولعل الدافع الاساسي الذي دعاني الى اخذ هذا الموقف الصريح هو ان القطاع الطلابي في لبنان هو القطاع الوحيد الذي ما زال بعيدا من السياسات المحلية ولا يخضع لهذا الفريق او ذاك ... فهو يتحرك من منطلق واحد الا وهو السعي وراء لبنان افضل .

شعبان شماعة

اطول اضراب ...

●● كان اطول اضراب شهدته السنة الحالية هو اضراب دور المعلمين والمعلمات الذي امتد لاكثر من خمسة وثلاثين يوما ..

فقبل العطلة كان طلاب وطالبات الدور قد اعلنوا اضرابا عاما لتحقيق بعض مطالبهم الخاصة ولدى انتهاء العطلة صباح الاثنين في السادس من كانون الثاني انضم طلبة الدور الى باقي طلبة لبنان في اضرابهم من اجل المطالب الوطنية العامة وارسلوا وفدا لمقابلة الاستاذ جوزف زعرور مدير عام وزارة التربية لاعلامه بانهم قد تخلوا الآن عن مطالبهم الخاصة وتفرغوا للنضال من اجل المطالب العامة ...

وفي دار بيروت قام الطلبة باعتصام رائع لم يثنهم عنه اغلاق ابواب الدار في وجوههم وافتراشهم ارض الباحة مكانا لاعتصامهم رغم البرد القارس ..

اما الدور الاخرى فقد شاركت هي الاخرى بالاضراب والاعتصام وابرزها دور طرابلس زحلة صيدا والنبطية ...

بين اضراب واضراب !

●● تماما كما يقفل اصحاب الدكاكين حوانيتهم لانهم لا يريدون ان يبيعوا ، اغلق اصحاب ٥٤٠ مدرسة ابواب العلم امام الطلاب ...

لو قام هؤلاء بعملهم هذا قبل ٢٨ كانون الاول لكان البعض قادر على ان يجد لهم بعض المبررات ...

ولو اقفل هؤلاء مدارسهم في غير الايام التي يضرب بها طلبة لبنان من اجل بناء وطنهم ربما وجد اصحاب المدارس من يسمع لهم ...

ولكن ان يتم هذا العمل بعد ٢٨ كانون الذي اظهر ان علة لبنان الكبرى هي في ان بعض المواطنين قد نسي ان عليه واجبا غير « واجبه » تجاه نفسه ومصالحه ، وان ياتي هذا الاقفال في فترة اضراب واعتصام معناه الاوحد هو ان طلاب لبنان قد ادركوا انهم بغير التضحية لا يستطيعون بناء لبنان ، فاضراب اصحاب المدارس الخاصة يصبح قمة من قمم النفعية والمصلحية والانانية ...

انتخابات اتحاد طلبة فلسطين

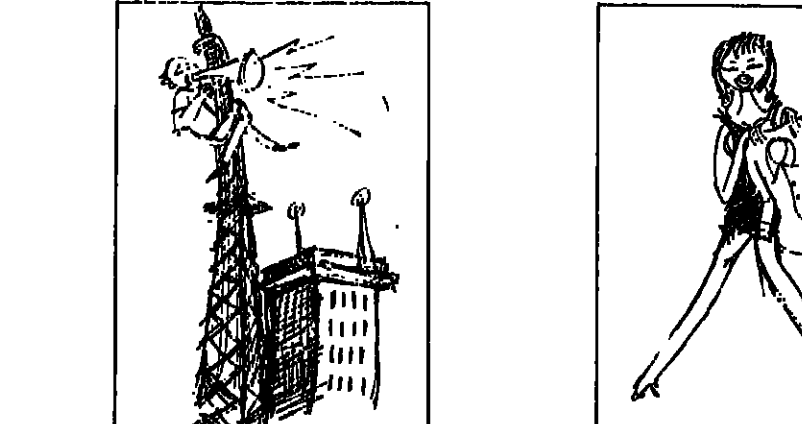
●● بعد فشل جميع المساعي لدعم لائحة ائتلاف وطني تضم جميع التنظيمات والاحزاب الفلسطينية ، تقرر ان تخوض المعركة الانتخابية لاتحاد عام طلبة فلسطين عدة لائحات تدعم كل لائحة منها جهة معينة . وكانت اول لائحة [illegible] « الصدار الثورة الفلسطينية » وهي تضم طلابا وطالبات من الجامعتين العربية والاميركية وكلية بيروت للبنات . وتلقى هذه اللائحة [illegible] حركة التحرير الوطني الفلسطيني – فتح – وبعض الطلبة المستقلين ، وحتى الآن لم يعلن عن اية لائحة اخرى ، ولكن من غير المستبعد [illegible] هذه الانتخابات [illegible] الطلاب بشكل [illegible] ، [illegible] يمثلون اتجاهات مختلفة [illegible] تلك الانتخابات .

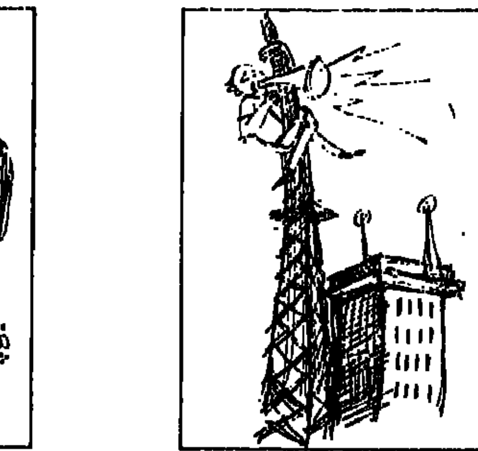
[illegible]

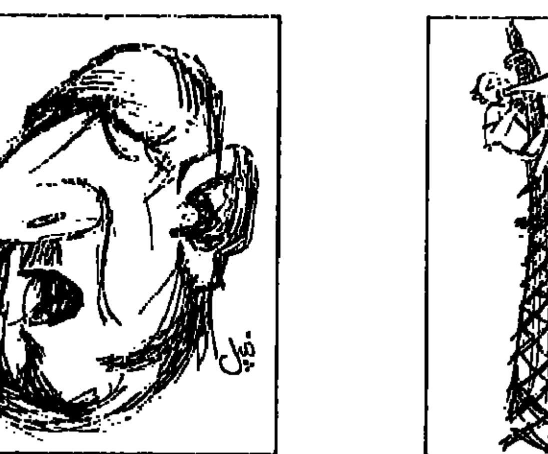
كلمة نقد

فارس فارس

ملاحظات نقدية موجزة جدا !







■ اعرف سيدة تعتنق نظرية اقتصادية وعصرية في وقت واحد ، فهي ترى انه بدلا من ان تشتري المراة قميصا وتنورة ، تستطيع ان تشتري قميصين ، ومع ذلك فهي تبدو اكثر جمالا ايضا !

تلك هي آخر فلسفات الميني جوب !

★ ★

■ بعد ان غيرت الاذاعة اسمها من « الاذاعة اللبنانية من بيروت » الى « اذاعة لبنان من بيروت » ، نسيت ان تغير الشريط الذي يستعمله الفنيون في آخر الليل لانهاء البرامج ، (ذلك ان المذيعين ، كما يبدو ، يذهبون مبكرين الى اسرتهم) ، وما زالت الاذاعة حتى كتابة هذه السطور تعلن كل ليلة عندما تنتهي برامجها : هنا الاذاعة اللبنانية من بيروت !

★ ★

■ وعلى سيرة الاذاعة ، (وهي مثل سيرة الافاعي اذا بدات لا تنتهي) فقد طلع المذيعون علينا بابتكار جديد ، فهم بين الفينة والاخرى يقولون لنا : « ما زلنا سيداتي وسادتي ننقل لكم برامجنا على الهواء مباشرة من استوديوهاتنا في بيروت » !

شو يعني ، يعني ان كلمة « على الهواء » تستعمل عادة حين يكون البث مباشرة ، اي دون استخدام شريط تسجيل سجل سلفا ، وبما ان المذيعين يمضون النهار والليل وهم يقولون ذلك ، ثم يسمعوننا اغاني ام كلثوم وفهد بلان وسيمفونيات شوبان ، فنحن امام تفسيرين : اما ان المذيعين لا يعرفون ماذا تعني كلمة « على الهواء » ، ام انهم يكذبون علينا .

ويوجد تفسير ثالث ايضا ، ربما كان هو الصحيح : فربما كانت الاذاعة قد نجحت اخيرا في اقناع شوبان وام كلثوم وفهد بلان وسيد درويش بان يكونوا تحت تصرف ميكروفوناتها ، عندما تطلب اليهم ذلك ، عشر او عشرين مرة في اليوم الواحد .. !

★ ★

■ اعجب المخلوقات المعاصرة هو ذاك الذي يقول لك مفتخرا ، واوداجه تكاد تنفجر من الانتفاخ : « انا لا اقرا الصحف » ! انه ، بكلمات اخرى ، يقول لك : « انا تافه » !

■ ابشع البيوت هو البيت الذي لا يحتوي على مكتبة ، ليس فقط لان المكتبة هي قيمة تجميلية رائعة ، يدل غيابها على غياب الذوق ، ولكن ايضا لان عدم وجودها دليل آخر على غياب شيء آخر ..

★ ★

■ استمعت في الاسبوع الماضي الى مطربة تغني اغنية تشكو فيها لواعج بنت مدرسة ، لم تر محبوبها ذلك اليوم ينتظرها على باب المدرسة فلم تعد تستطيع فهم دروسها ، وضاعت في الحوش !

لم يكن امتعاضي فقط بسبب هذا الموضوع التربوي الذي لم تجد مطربتنا غيره ، ولكن ايضا لانه لا كلمات الاغنية ولا صوت المطربة ، لهما علاقة ببنت الـ ١٦ التي من المفترض ان تكون هي صاحبة المشكلة ، والكلمة ، والصوت .

فاغلب الظن ان كلمات الاغنية وضعها شخص في عمر السنديان (وله قلب السنديان ايضا ، خشب اصلي) اما الصوت فقد كان صوت مجرشة برغل ، يستطيع بعيطة واحدة ان يسمر فيلقا من طلاب جامعة بيروت العربية ، اثناء اول دورة تدريب عسكري !

★

■ اكبر عمل خيري يمكن لانسان ان يفكر به ، هو فتح باب التبرعات الشعبية ، لجمع مبلغ يكفي لاجراء عملية جراحية ، هدفها انتزاع عدد غير معقول من الزوائد اللحمية في الانف والحنجرة واللسان والحبال الصوتية ، نسمع قرقعتها بوضوح مع نشرات الاخبار !

★ ★

■ لم اكن اعرف ، قبل ان اجريت محادثة هاتفية مع صديق في باريس ، ان العاصمة الفرنسية اقرب الى بيروت من صور ، والا ماالذي يبرر قرب الصوت هنا ، وبعده هناك !

★ ★

■ وددت ، خلال الاسبوع الماضي ، لو ان عددا من اولئك الذين صفقوا طويلا للجنرال ديغول ، صفقوا اقل ، وحاولوا تقليده في مسالة تعنيهم اكثر !

★ ★

■ في اليوم السادس من الازمة الوزارية ، سمعت تعليقا اذهلني بمدى صوابه الساخر : لقد احتجنا ستة ايام فقط لننهزم ، فهل نستكثر ستة ايام « لننتصر » ؟

★ ★

■ قال صديق مهذب ، في محاولة لانهاء جدل عقيم لصديقه العنيد : « اسمع ، اما ان يكون ذكاؤك اكثر مما اعتقد ، او ان يكون غبائي اقل مما تعتقد » .

وبدت لي هذه الجملة معادلة سياسية مهمة ، تفسر الكثير مما يحدث !

★ ★

■ مسك الختام ، من الاذاعة طبعا : لا شك ان هناك من المواهب الخارقة للعادة ، في الاذاعة ، ما يستطيع ان يحقق ذلك الفشل المطلق ، الذي لا يسمح لاية صدفة ناجحة بالتسرب !

كتب جديدة

دنيس جونسون ديفيز ، المستشرق البريطاني الذي ترجم قبل عدة اعوام مجموعة من القصص العربية القصيرة لحوالي ٢٠ كاتبا عربيا ، واصدرها في كتاب وزعته ونشرته مطبعة اكسفورد ، يقدم لنا الان ترجمة لمجموعة من القصص العربية القصيرة من اعمال الكاتب السوداني الموهوب « الطيب الصالح » ، بعنوان « عرس الزين ، وقصص اخرى »

وكانت هذه المجموعة الممتازة قد صدرت في بيروت منذ فترة ، وحققت صدى جيدا في اوساط النقاد ، اختار منها ديفيز ثلاث قصص : « دومة ود حامد » و « حفنة تمر » و « عرس الزين » .

وهذه المجموعة ، التي نشرها « هينمان » في لندن ، هي الحلقة الـ ٤٧ من سلسلة « الكتاب الافريقيون » التي تصدرها الدار المذكورة بادارة « شينوا اشيبا » ، وهي الكتاب الوحيد الذي ترجم لكاتب عربي في كل هذه السلسلة حتى الان .

وقد قدم الرسام السوداني « ابراهيم صلاحي » رسوم المجموعة التي نجح في جعلها تفوح بنكهة سودانية واضحة تشكل احسن تكميل للجو الذي تخلقه القصص ذاتها .

اما الترجمة فهي جيدة ، وقد استطاع المترجم ان ينقل اصالة الاسلوب والجو ، ويحقق امانة متناهية في الحفاظ على البناء الفني ، وبناء الشخصيات ، التي تميز بهما الاصل العربي .

وقد طبع الكتاب في مالطا ، ويبدو ان قصة « دومة ود حامد » قد ترجمت ، بعد ترجمتها الاولى للانكليزية في « الانكاونتر » (١٩٦٢) الى الالمانية والايطالية ، وظهرت في كتاب « قصص عربية قصيرة » الذي اشرنا اليه (عام ١٩٦٧) ، قبل ان تظهر في هذه المجموعة .

اما قصة « حفنة تمر » فقد ظهرت في « الانكاونتر » البريطانية (١٩٦٦) وترجمت الى الايطالية .

هذا الكتاب يضيف شيئا مهما الى سمعة الادب العربي في العالم ، ويقدمه بصورة تستحق التشجيع ، وهو يصلح ليكون هدية قيمة وممتازة من كل عربي يريد ان يقدم لصديق اجنبي هدية نافعة ومفيدة ... واكثر قيمة من الغليون والصدف والفلافل !

قصة لعبد الرحمن مجيد الربيعي

قمر للمساء والصيادين



— ١ —

اتطيق ان ترفع وجهك لتشرب صفاء السماء؟! هذا الدوار احتراق للاعنة الكابحة فمن اين امسك بك ايها الجواد الثائر ؟ ما الذي يمد هذا التشنج بنعمة الهدوء مرة ؟ اما جسدك الضامر فانه طعام الشارع والجلادين، حاول مرّة ان ترفع وجهك ، اخلع هذا الزجاج السميك فقد يتسنى لي يومذاك ان اريت على كتفيك اعجابا ، وقد اعيد على اسماعك نكتة حفظتها عنك في ذلك التاريخ الذابل حيث كنت خفيف الكلمة والفاعلية ، وان انطفات ابتساماتي بعد ذلك فليس لك الحق في ان تؤاخذني ، لانك البادىء ، اليس كذلك يا .... ؟!

— ٢ —

عرفتك وحيدا جبارا تاكل حتى اجفانك ايها المارق الذي لن توقد من اجل عودته شمعة في غرفة امراة دافئة العينين ، ايها الذاهب بلا ذكر ولا اثار متى يتسنى لي ان اكشف الحساب ؟!

انهم يلغمون الشارع والجسر والساحة الكبيرة وانت لا تملك الا خطواتك وهواء رئتيك ، فما الذي تفعله امام الاله الذي سقط في حضوره زيف كل الهة الزور السابقين ؟ اواه يا لجراحي العميقة ! ولكن مع ذلك ما زلت مصرا على ان انتشل راسك من الكبوات .

ها انت وقد لمت حذاءك وربطته جيدا وتاكدت من اناقته في قدمك المترفة ايمانا بالمقولة المتداولة ان النساء لا ينظرن الا لحذاء الرجل ، ومن اللواتي رفضن النظر يوما الى راسك العالي .. ولكن لا بد .

كانت قامتك الطويلة تهتز لخطواتك العريضة المتناسقة التي تبدو بها وكانك تقيس طول الجسر ، كتبك معك ، داؤك العريق يا ... والعلامات المميزة لك ، ستتشرب المزيد من رحيق الكلمات ، اما انت ايتها الهموم فسابحث عن نصوص جديدة اوقعها معك لتعطي هذا الراس فرصة الرسو مرة .

مرت بجانبه سيارة خاطفة ، تدفق ذهنه للشارع من خلال اصوات الزحام التي احاطتها وتكسر زجاج نوافذها حيث تبعثر مع التراب والقار والماء ، وغضبت لهذه البغتة الحادة، وبسرعة ذاب الفاعلون ، تسربوا في المنعطفات وظللت وحيدا مع الجسر والمساء .

— ٣ —

انت الذي القلق ببريق عينيك

ويوم التحرر منك سنكون انسانا اخر

ولكن ايناك وان ابحث عن خلاص مني

ايها المزارع الفعلي

يا سجل النصر والهزيمة معا

باظل ظماي اليك

لماذا لا اكف عنك يا مزاج القلق ؟!

— ٤ —

اصابع خشنة عنيدة تمسك بك ، وعندما حاول جسدك العوم بينها لم يفلح فاغرقته .

— طويلك ؟

مجدت بك ، اطلقها الجمر ، وقالوا :

— صحفي ... هه ؟ منافقون :

— كلب ، محطم الزجاج :

— مشاغب :

— كسروا راسه .

حملة جديدة لم تفلح يداك في شجبهـا ، وانغرس وجهك في وحل الرصيف ، وطار عصفور الاحلام وحلت مكانه حداة شرهـة ، اخذت تنهش صدغيك ، وتلويت تحت الركلات .

— ٥ —

صمالك الكراسي والطاولات والزجاجات المبردة !

ليس لحزامك السميك لعبة قيمة ،

شرارتهم هنا وهناك

كرنفال بائس لا يشجع على اطفاء السكائر .

وهواء رئتيك ؟

— اين انا ؟

امامك وجه مزروع ، يتدلى منه شاربان رايت مثلهما في احد الافلام المكسيكية ، كان الوحل يجف على جبينك وشعرك ، وانت مسور بهذه الاجساد المتنافرة الخاضعة للعبة صامتة ، انسابت اصابعك ، وبعد ان مسحت جبينك عادت مكفهرة ثم انطفات على صدرك .

قال الوجه :

— انت هنا معنا

— ايـن ؟

— جهنم ، الا ترى ؟

واشار الى قضبان طويلة راسخة امامك ويتعلق بها رجل له ظهر هزيل ، وبعيدا ... هناك شرطي قصير ببندقيته ، عادت اصابعك الى جيوبك ، فارغة عارية ، حتى كلمات قصيدتك الجديدة (حزن الرجل الاخير) لم تعد فيه ، قال لك ستعدي منها يوما !

— رائعة !

فاجبته :

— انها صادقة على اية حال .

اما لطيف فقد قال :

— بدات الدنيا تظلم في راسك .

وقلت :

— اقراها جيدا .

وعدنان قال عنها :

— انها اتجاه جديد لك !

واجبته :

— استعملت فيها راسي اكثر من قلبي !

ولكنها لقيت حتفها مع محتويات جيبك الاخرى .

— ٦ —

قالوا لك وهم يربطون على صدرك :

— مجرم ، مشاغب !

وتساءلت :

— الا اعرف لماذا ؟

وجاءتك الكية قوية ، تبعتها صفعات اخرى الى راسك ، وتقادحت شررا عيناك ، والتفا حول عنقك حبل رهيب ، ودارت الاشياء من حولك واخذت تدور وتلز وتبتعد وتقاربت صفائح هنا وهناك ولم يبق امامك الا ان تنسحب من العالم بعض الوقت ! ■

بقلم : الماس الدويك

انا في فراشي استلقي حسب نظام قيلولتي ... لم يراود النوم عيني فهما مسمرتان في اللاشيء ، وكانهما سابحتان في عالم ثـان زاخر بالهواجس .. في المجهول .. البعيد منه والقريب . قلبي يطرق بعنف راتـع دونه مطرقة الحداد .. اعصابي متزمتة ، تشد بعضها الى بعض كاوتار عـود .. وافكاري تتنقل ملبية وراء الازمات ...

هوذا تفاعل الخيانة والشر والطفـرة ، وهناك تكافؤ الخير والتبصر ليحقق العدالـة والاستقرار . وبين هذين النقيضين ، يقـارن خاطري ، ليشهد التفاوت بين القـوى العابثة المخربة ، والقوة البناءة . واتسمر بايمان ويقين وراء حاصدة الالغام . هـذه الالغام الهدامة المخربة في كل حقل من كياننا القويم الحر ، التي زرعتها الايدي الاثيمة لتنال من حريتنا واستقلالنا وسلامة بيتنا هـذا الكبير ، لبنان ودنيا العرب . فهل تتماسـك الايدي لتؤلف الحصن المنيع ، والقوة الفاعلة لصد العدوان المتربص على الابواب ؟

ليتحسس كل منا هذه المسؤولية ، وكـل منا يؤلف الجزء الواحد من هذا المجموع . لنعمل قياما بواجبنا ، ولنكن اداة بنـاءة ، نعمل لخير انفسنا ، والحفاظ على حريتنـا وتماسك اجزائنا .

ليكن الاخلاص الصادق غايتنا ، والضمير الحي الحي من دوافع الخير فينا ، حتـى نبلغ الهدف الاعلى من غاياتنا النبيلة - وآمالنا السامية .

لا يمكن لاحد ان يتنصل من هذه المسؤولية، وهو الذي يعيش في هذه الجنة ، يلتحـف سماءها ، وياكل خيراتها ، ويتنشق عليـل هوائها .

كلنا جنود في هذا الوطن . وقد تنوعـت لكل فئة عدتها حسب امكاناتها . فالبيـت والمدرسة لا يقلان مسؤولية في حراسـة النشء ، من الجندي الواقف حاملا رشاشه ليصب النار على العدو ، المتلصص خلـف الابواب .

وانتم يا رعاة الشعوب ، وقادة الفكر ، انتم الذين تحملون ابرز معاني العدة ، ايمانا واخلاصا وثقة بالنفس ، وقلما يلهب الجماهير ، ماضيا ، خف حمله ، وكبرت رسالته ...

هذا القلم له من الفعل ما يقصر مـرات منه جيش لجب . وله دوي يفعل في النفوس ما لا تفعله القنابل والرشاش .

فعله ، فعل السحر ان جرى ، يهز المشاعر الخيرة ، ويكبح جماح المتغطرس . هـذه العدة الكاملة يحويه سيال هذا القلم الامين، هذا السيال الذي يشق عباب الدنيـا لينقل على شفتيه احاسيس النفوس ، وبرا الفكر ، وينشر بين العالم مدى الحضارة .

هذا القلم هو صلة التفاهم والتقارب بين البشر بل العروة الوثقى بين العوالم المنتشرة على وجه البسيطة . هو ضابط ارتباط بين العقل المفكر والقوى الناشئة ، يجوب الفضاء ويحلق في المدى الرحب ، الاكبر اللانهائي .

ولكم له من جولات وصولات . فكان المؤدب الرصين الذي يلمس اسلاك النفس ليرفعها الى ذروة السمو والكبر .. او يقوم صاهبا ، مؤنبا ليقطع شباك الشر التي احاطت به في غفلة الحارس الامين ...

ها هو يخط تعريف ما اختزنت لاقطاب العقل من مفاتيح المجهول . ثم يهم ليضع علامات استفهام على نقاط لم تزل مغلقة بين الانسان لاستنباط مفهومها ، وفتح اقفالها .

هذا القلم يوصل بين حاضرنا وماضينا ويرسم لهذا الحاضر المترجرج خطوطا واضحة ، بهيجة واستقرارا امينا متينا ، فيحل محل مخطوطة الامس القريب ، المتباعدة القائمة صفحة الوعي المتفتح في تجسيد معنى الواجب والتكاتف والتضامن . هذا التضامن الذي يجمع شتيتنا ، ويحزم عدتنا ، فتتضافـر القوى المتباعدة على صعيد الاخلاص وتلتقي الامكانات ونجعل من ذاتنا قوة عصماء ، لا يفلها حديد ولا نار .. ولا مكيدة غدار .. حيث يتمكن في نفوسنا الارتباط الوطنـي الوثيق ، هذا الارتباط ، الذي تعاقبت على تفكيكه الايدي العابثة ، فطاحت ، واتلفت وانسلت فيما بيننا ...

انها القوة الحازمة ما نروم ... التي توحد اصواتنا ، وتؤلف التفاهم بيننا وتجمع غاياتنا ، فننقذ تاريخنا من الزوال ، هذا التاريخ الذي خط صفحة ناضرة ، مشرقة تطل عليه الاجيال بحضارتها وعزتها ومكانتها .

فلنعتصم بهذه الصفحة الوضاءة بالامجاد نحميها ابد ابيلة ، لا تمتد اليها يـد المغاصب ، المغتصب . لينهش عزتهـا ويحرمها حسب اهوائه الملغومة ، ويسم حقيقتها باكدار لا صدق فيها يعبث بصورتها المشرقة ، ثم يخط بدمائنا صفحة المغتصب مرير فوق كل شبر ، ويمسح عزتنا من مرابعنا الوسيمة ، ويطبع بالشفي وصمته على كل جبين .

ان هذه الصفحة المشرقة من التاريخ لامانة في اعناق هذا الجيل ، وقد تلهبه وعيا وغيرة ، وحرصا ... فلنكن بغاياتها مؤمنين ... ولاهدافها العليا مخلصين ومحققين .... ■

قصيدة لادريه رستم

نظرة

ايها الناسك نظره

آن ان تظهر فترة

ان لي قلبا عجيبا

يستشف الغيب ستره

تؤثر الصمت ويسعى الزهـران ينشر عطره

سامني الهجر صنوفا

فارفع الكلفة مره

اكشف الستر وحبي لست من ينشر سره

عاشق الارواح يشقى في سكون الليل حيره

هزه الشوق فلولا الشوق مـاضيع عمره

★ ★

انت يا ساكن قلبي

لست في الهجر

لا تكن في الحب قسره

انني في الحب دره . ■

من عالم الروح

تدين ام خلاص ؟

اننا نعيش في عصر التقدميـة والانطلاق . والتحرر من اعباء الماضي هو هدف الجيل الحاضر اليوم . ولكن قلما نامس هذا في الحياة الدينيـة والروحية . وانا لا اعني بتاتا ان نتسم بالعصرية في امور الدين او ان نهمل التعاليم الصحيحة السليمة . كلا ، فانني اشدد في الحفاظ على المبادىء الاساسية للدين والتقيد بالتعاليـم الخالية من الشوائب . ولكن ، في الوقت ذاته ، ارى انه من واجـب الانسان ، مهما اختلف دينه وتفسير مذهبه ، ان يمتحن ديانته ويدقق في ايمانه واعتقاداته ، فله على خطأ ، فيعتنق من اقتناع تام ما يعرفه انـه من الحق والصواب ، دون ان يابه بما يقوله الناس مهما كلفه الامر .

ولكن مما يؤسف له اليوم هـو ان يعتنق الانسان دينا ، تعليما او تقليدا ، اعتنقه اباؤه واجداده من قبل بدون تدقيق . فالعادة المتبعة اليوم هـي ان يستمر الانسان فيما اكتسبه مـن ابويه وتلقنه من رؤساء دينه ، سواء اكان ذلك خطأ ام صائبا . وهذا هـو سبب التعصب الديني الاعمى السائد بين الناس . فالانسان بوجه عـام يؤمن بما يقوله مرشده الديني دون تساؤل . اولسنا بهذا معرضـين للدكتاتورية الدينية ؟ وبالتالي ، اليس من الحكمة البالغة ان ندقق في جميع معتقداتنا ، تعاليمنا وتقاليدنا ، مـا دامت الفرصة متوفرة لنا في الحياة ؟ وماذا ينتفع الانسان ان اكتشف في الابدية انه كان على خطأ ؟ وهـل ينفع الندم آنذاك ؟ وهل عندئذ مـن فرصة ترجى لرمي الضلال جانبـا واعتناق الصواب ؟ كلا ، والف كلا ! فالموت ينهي جميع الفرص ويقضـي على كل امكانية في اصلاح الاخطـاء العقائدية وابدالها . لانه ((وضـع للناس ان يموتوا مرة ثم بعد ذلـك الدينونة)) .

وانا ، ايها القارىء الكريم ، اقول الحق امام الله عز وجل ، الالـه العارف بخفاياي ونواياي ، والفاحص قلبي وكليتاي ، واعترف امام الجميع اني لست مسيحيا لانني ولدت فـي بيت مسيحي ، ولست انجيليا لانني قلدت تعاليم آبائي وتقاليدهـم . فاشهد السماء علي انني لم اعتنق هذه الامور عن كثب ! بل حيث انني دققت في الامور الدينية وامتحنتها على ضوء الكتاب المقدس ، اعتنقت ، لا الديانـة المسيحية ، بل المسيح الذي خلصني من خطاياي ، ولا المذهب الانجيلـي بل الانجيل الذي ارشد خطواي . فما اكثر المتدينين المسيحيين وغيرهم ، الذاهبين الى الهلاك الابدي في جهنم ! وما اكثر ايضا معتنقي المذهب الانجيلي المسرعين بخطاهم نحـو الجحيم ! اونخاف مما سيقوله الناس وتسفيهه ان آمنا بما يخالف تعاليمهم ويناقي معتقداتهم ؟ اوليست الايـة ((راس الحكمة مخافة الرب)) صحيحة بعد ؟ ولقد قال المسيح ايضا ((ولا تخافوا من الذين يقتلون الجسد ، ولكن النفس لا يقدرون ان يقتلوها . بـل خافوا بالحري من الذي يقدر ان يهلك النفس والجسد كليهما في جهنم)) .

والحقيقة تبقى الى الابد ، ان خلاص الانسان الخاطىء محصور كليا بعمـل المسيح الفدائي على الصليب . فهناك رفع عن كاهل الانسان دينونة خطيئته ، اذ هو نفسه حملها من اجله بموته وسفك دمه وقيامته ايضا . لماذا يجـازف الانسان بفكرة موت المسيح ؟ فان اختار الله انه بموت المسيح البديلي يحيا الخاطىء ، فمن هو الانسان ليحتج على الله ؟ فلنخف ولنتعظ لئلا نجد انفسنـا محاربين لله ! وان وجد على الاقـل ((احتمال)) في موت المسيح ، فماذا يمنع ان يؤمن الانسان ((بحقيقـة)) موته ، انه مات بالفعل وقام ؟ فطالمـا هناك ((احتمال)) بموته ، فمحاولتـك نفي العقيدة بموته الحقيقي لهي اعظم تناقض . فايمانك القلبي بموت المسيح من اجلك ، وبسفك دمه الثمين علـى الصليب للصفح من خطاياك وغفرانها ، يجلب لك الخلاص والحياة الابدية . ((آمن بالرب يسوع المسيح فتخلص)) .

فلم المجازفة في هلاك نفسك الابدي لانقاذ جسدك الفاني ؟ ولم المخاطرة في قضاء ابديتك في العذاب اللانهائـي في جهنم لربح بعض الوقت في هـذه الدنيا الزائلة ؟ وها قد انذرت وحذرت من النتيجة المؤلمة ان رفضت خـلاص المسيح ، وما تقرره الان قد يبت في مصيرك الابدي !!

كريم خاشو ،
عالية ، لبنان .

لم لا تطلب نسخة مجانية من كتاب العهد الجديد ؟

(اعلان)

الى البحاثة ، الى الاساتذة الى طلاب الجامعات ، الـى المثقفين ، المتتبعين تطـور الحضارات منذ خمسـة آلاف سنة قبل المسيح حتى ايامنـا ..... نقدم موسوعة :

تاريـخ الحضارات العـام

ثمرة مجهود ضخم قام بـه عشرات : من الاساتـذة الفرنسيين في ارقى معاهـد وكليات جامعـات باريس وفرنسا .

صدر منها حتى الان ستة مجلدات في الطبعة العربية :

	ل . ل .
١ — الشرق واليونان القديمة	
٢ — روما وامبراطوريتها	٥٠
٣ — القرون الوسطى	٥٠
٤ — القرنـان السادس عشر والسابع عشر	٤٠
٥ — القرن الثامن عشر	٤٠
٦ — القرن التاسع عشر	٤٠
٧ — العهد المعاصر (تحـت الطبع)	٤٠

موسوعة لم يسبق لها مثيل في المكتبة العربية

منشورات عويدات ... ص ب ٦٢٨ - تلفون ٢٤٢٦٦٠ - ... الطابق الرابع بيروت - لبنان

حسب الظروف

عزت صافي

النظام ؟.. أم الأشخاص ؟.. أم الأساس ؟

منذ اسابيـع والشعار الثوري المطروح هو : نسـف "النظام" ، مع ان النظام هـو برلماني ديمقراطي يتيح للجميع حرية القول والنشر .

والدليل ان المطالبين بنسف النظام استطاعوا ، بفضل هذا النظام ، ان يدعوا الى نسفه دون خوف ولا حذر .

طبعا ان الطلاب يعنـون بالنظام القائمين عليه . ولكن هذا غير واضح .

انا اشعر الان بان بعـض من يقرا يشتم هـذا الراي . لذلك اختصر واوضح فاقول : لا .. لن ننسف هذا النظام ، بل سنحافظ عليه ، لانـه اذا نسف فمعنى ذلك نسف الامل الذي نتطلع اليه والطمـوح الذي يشد جيلنا الطلابي الـى فوق .

اما الذي يجب ان ينسـف فهو هذا الجهاز السياسي الذي اتى به النظام ، ولم يـات هو بالنظام ، بل يكاد ان ياتي عليه .

انه خطا فظيع ان نخلـط بين النظام والواقع .

فنظامنا لا يقر هذا الواقـع مطلقا .

لا يقر الطائفية اساسـا للحكم والتوظيف .

لا يقر ميزة لزعيم علـى مواطن .

لا يقر ميزة لعائلة علـى اخرى .

لا يقر الرشوة والفساد .

لا يقر التزوير والحرمـان و ((التعتير)) .

لا يقر تحكم الغني بـرزق الفقير .

لا يقر مبدا الكذب والخداع والاحتيال في السياسة كمـا في التجارة كما في الدعارة .

النظام لا يقر اي خطا مـن هذه الاخطاء ، ولا اي علة من هذه العلل .

لعل خطيئة النظام الكبرى هي انه اعطي لنا قبل ان نكون اهلا له .

ولعل علته الكبرى هي انه لا يجوز لاحـد ان يتجاوزه ، حتى ولو كان التجاوز من اهل تطبيق هذا النظام وحفـظ سمعته وهيبته وكرامته .

ان اللبنانيين لا يشكون من ضيق اطار الحرية ، بل يشكون من اتساع اطار الحرية الـى حـدود الفوضى واللاوعي واللامسؤولية .

طبعا ، سيقول الطـلاب اصحاب الدعوة الى نسـف النظام ان النظام الذي يريدون نسفه هو غير النظام الـذي ادافع عنه .

ولانه من المستحيل الدخول في التفاصيل فلا بد من القـول ان الطلاب اخطاوا البداية ، وان كانوا لم يخطئوا الهدف .

والبداية التي نعني هـي ان ثورة الطلاب جاءت نتيجة ظرف ولم تات نتيجة وضـع مستمر ولد قبل ان يولدوا ، وهو يكبر معهم ويكاد ان يقطع عليهم الطريق .

وهذا الظرف الذي فجـر ثورة الطلاب اصبح في نظرهم وكانه النظام .

وهذا النظام اصبح وكانـه قرار وزاري يمكن ان يلغـى تحت ضغط الاضراب والصيام والاعتصام .

ولا ندري من يلغي هـذا النظام . من ينسفه ؟

بل لا ندري من يخاطـب الطلاب ومن يحملونه مسؤولية عدم نسف النظام ؟

ثم لا ندري ما هو النظـام الذي يريدون .

ومن ياتي بذلك النظام ؟

كل هذه الاسئلة ليسـت من السذاجة ، ولا بقصـد التمويه والتضليل والتخفيف من وطاة الوضع الذي لا يطاق .

كما انها ليست بقصـد التصدي لحركة الطلاب .

فالتصدي لحركة الطـلاب واهدافها هو نوع من الغباء .

ذلك ان مضامين هـذه الحركة واهدافها هـي روح المستقبل ، وهي عصب الشعب الذي ينمو بقوة ووعي ، بـل هي المفتاح الذي سيشق باب المسؤولية والحكم .

والطالب هو السياسـي النظيف الذي لم يتلـوث بشهوات الوظيفة والنفوذ .

وهو الناقد العفوي الـذي يرى الوضع على الطبيعـة فيصفه بصراحة وبراءة .

وهو المسؤول الذي يشعر بضغط الاخلاق والواجب .

وهو الذي يحترم الكلمة .

غير ان هذا الطالب نفسـه نظري اكثر مما هـو عملي ، وهو يعلم ان النظريات شيء والتطبيق شيء آخر . ومـن نظرياته الدعوة الى نسـف النظام هكذا دفعة واحدة .

ومن نظرياته ان النظام هو فقط الاشخاص الذين يحكمون .

ومن نظرياته ان النظـام ينسف بالاضراب والصيـام والاعتصام .

اما التطبيق فهو النقيـض تماما .

هل فكر الطلاب اصحـاب مشروع نسف النظام بطريقـة التطبيق ؟

لا نريد ان نتذاكى عليهم ، ولا نريد ان ندعي المعرفـة امامهم ، حتى ولا التجربة .

ولكن لا بد من الاعتراف ، او مجرد القول ان البداية ، خطا ..

وان العلة ليست في النظام ، انما هي فينا نحن .

انها في آباء الطلاب انفسهم ، وبين آبائهم النائب والسياسي والتاجر والخواجه والوجيه .

وبينهم طبعا الطبيـب والمهندس والمحامي ومعلم المدرسة والعامل والموظـف والفنان .

هؤلاء جميعا ليسوا ابنـاء هذا النظام ، انما هم بعـض اسباب افساد النظام .

لن ندعو الطلاب الى الثورة على آبائهم اولا ، لان هـذه الثورة قد بدات فعلا ، حتـى ان بعض الاباء لم يصدقوا ان اولادهم بين الثائرين ، والذين يعرفون هؤلاء الاباء لم يصدقوا ان عندهم هكذا ابناء .

اننا ندعو الطلاب الى وضع نظام لثوراتهم وملاحقة تطبيقه بندا بندا :

● التجنيد الاجباري .

● توحيد برامج التعليـم الخاص والتعليم الرسمي .

● الغاء تعليم الديـن في المدارس لان المعابد كثيرة وفسيحة ومفتوحة لمن يشاء .

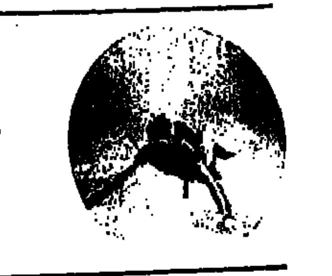
● الغاء امتيازات الطوائف .

● الغاء الانتخابات الطائفية وتركيز التمثيل الشعبي علـى المبادىء والمناهج الحزبية .

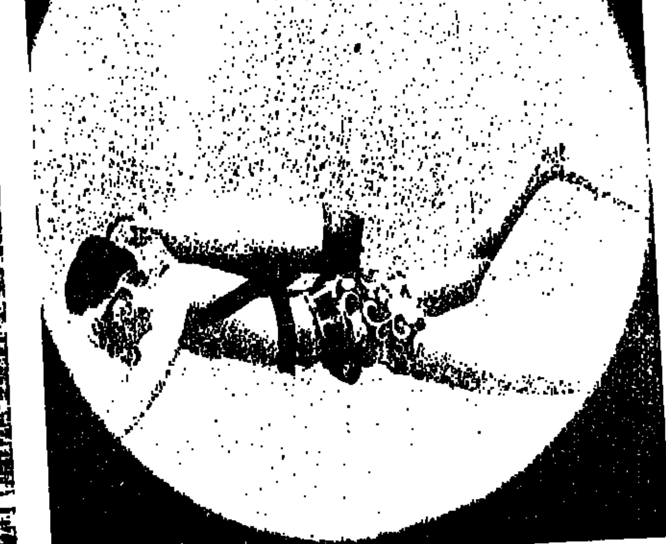
● واخيرا تحرير التعليم من اساليب الاحتكار والتجارة .

فاذا نجح الطلاب بتحقيـق هذه الاهداف فليرحل الاشخاص الذين يعطلون النظـام .. ونجدد الثورة ..

والا .. فيا طول صيامهم واعتصامهم ! .. ■



كما في السم ... كذلك ... تحت الأرض !



رائد بحري يغوص ليجدمكانا لرفاقه

●● كما هنالك « ابولـــو »ومثيلاتها ، هنالك ايضا «بري كومبارين » ومثيلاتها ايضا !

الاولى تحاول اكتشاف القمروالمترسة عليه ، والثانيـــة تحاول اكتشاف قعر البحـــاروالمحيطات والمترسة عليـــه ايضا !

القصة ان العلم يعمل منفوق ومن تحت ايضا !

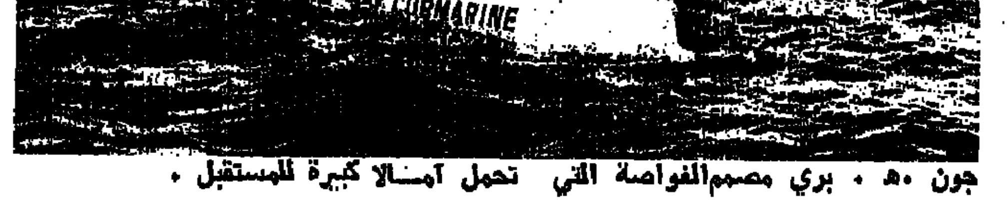
والموضوع ان احـــــدالاشخاص المغامرين ، فـــي فلوريدا ، ويدعى جون .هـ .بري قام ببناء طرق تحت المياه بمساعدة الغواصات ، حيـــثانتهى حتى الان من تحقيـــق سبع طرقات .

ويقر العلم احيانا ان قعـــرالبحار والمحيطات يصلح للسكن في المستقبل (قول انشاالله)!

وقد قامت الغواصة بـــريكومبارين برحلتها الى تحـــت ونجحت .

وقد نجحت ايضا تجربـــةالمغامر جون الذي وجـــد ان « ارضا جديدة » تصلـــح لانتكون في المستقبل صالحـــة للسكن .

(تحقيق مصور من :اورينت فوتو)



في طريق العودة الـــىسطح الارض

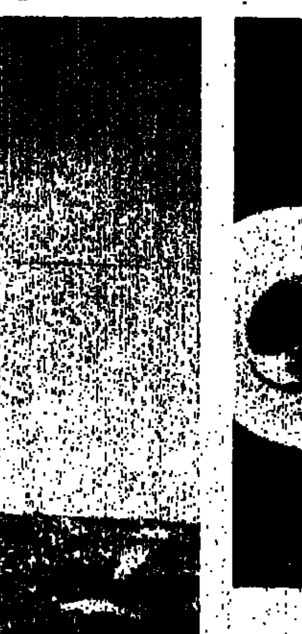
جون .هـ . بري مصممالغواصة التي تحمل آمـــالا كبيرة للمستقبل .



الغواصة في طريقها الى تحت



الغواصة .. تحت



« تاكســـيالمستقبل » !

القارب يتقدم من الغواصةلينقل الركاب الى الشاطىء

الغواصة سيكون لهاشان كبير



الغواصة تحت ايضا !

لحظة اكتشاف





عندما يأتي القطار

الـى الشباب

تحت شجرة اللوز العتيقة ، التقيت به ...

شجرة تعودت اللجوء اليهـا كلما طال بخيالي السير وشـق على افكاري السفر ..

رجل عجوز جاء يقاسمني عزلتي ويعكر علي صفو انفرادي ..

دنوت منه ، وحييته وقبـل ان يرد التحيـة اخلت مكانا لـي قربه ...

رحت اراقبه واقرا في وجهـه صفاء الماضي وحلاوته ، والتذمـر من الحاضر ونذالته .. وقطـع العجوز علي تأملاتي وبتر شرودي وقال : انا احب الشباب .. اي والله يا عزيزي احبه ، معطـاء يعي ما يعطي ويعلم ان ما كل شيء يعطي .. وشجاعا يعـرف ان الشجاعة بفتح قلبه للمحبة ويقهـر ميوعتـه وسطحية صباه بالجلـد والصبر واليقين .. احبـه مبدعا خلاقا . عينه تشرئب الى العـلاء ويده تبني وتشيدوقدمه ساعية وراء المنشود ..

احب الشباب يا عزيـزي ، صادقا اذا عاهد وطنـه بالصدق، وصامدا اذا وعد اخوانـه بالصمود ..

قطعت على العجوز حديثه وقلت له : « كانني بـك يا عم تقـذف بالفضـل كـل الفضـل في جانب ماضيـك لانـك شاب من شبابه ، قطفت حيويته ، وتذوقت عذوبته ؛ وكانني بـك تردد ما قلته .. انانية .. ولم اكد اتلفـظ بكلمة انانية .. حتى صرخ « لا .. لا .. ان هذه الكلمة لم تحرك السنتنـا لتصوغها ولم تكن موضوعة فـي قاموس تجاربنا واحاديثنا .. لا .. لقد اخطات ، وما اسرعكـم واقواكـم حين تسيـرون في دروب الخطـا قبل ان تعرفوا ما يـؤول اليه المخطئون ... كنا نذهـب من قريتنا هـذه حاملين الهدايـا اذا ما اقيمت حفلة زفاف فـي القرية الاخرى ... سيرا علـى الاقدام غير مبالين بالتعب . »

كنا نبني الكنيسة والمسجد مـن نفس الحجارة ، ولعلي المئذنـة والمذبح بنفس السواعـد .. مدماكا من المحبة ومدماكا مـن الوئام ...

اين انتم من تآخينا ؟..

لا .. يا عزيزي : لا تردد كلمة انانية ، فمن يومنا هذا نعيـش معا ... الالم واحد ، والافراح واحدة ... والجرح في كل القلوب والهناء في كـل النفوس ... كنا لا نقارن كنوز الارض وكل خيرات الوجود بغصن من الارز ، او حفنة من تراب الجبـل او ذرة مـن رمال الشاطئ ... قاتل اللـه تطرفكم ايها الشباب ومفاهيم الشباب ... وذهب العجوز ... ذهـب وتركني ، افكر بشبابنا المتشنج العاجز ، وبرجولتنا العاثـرة . وبافلاسنا من كـل شيء ، الا من التجارة بالدين .. فما ربحـت تجارتنا ولا محونا عارنا بل زدنا العار عارا ... لحساب من يـا « وفاء » نرتكب مثل هذه الحماقات ... لحساب من ؟؟

ليتني امي يا وفاء فجرى افكاري لاعلم ما اقول ...

ولاصرخ : اريد ان اصبح كهلا لانعم المحبة ...

محبة الماضي والماضي فقط . ■

■ محمد مصطفى صلح

لك ... للعيد

ما العيد يا سمراء ان كانتيدي
تبكي على لقياك قبل الموعد
كنت الصباح باضلعي وبخافقي
حبا نديا كنت يا احلى غدي
يا نجمة سحرية
يا حلوة فجرية
يا من فداك ابيع عمري كله
ان كنت انت العمر في حلمالغد
يا من احبك مرتين
قولي احبك مرتين
ليكون لي وعد جديد طاهر
كالثلج ينزل فوق جمرة موقدي
وكمن يموت بلا حبيب
عمري من الدنيا يغيب
في غرفة منسية مجهولة
وحدي وطيفك لهب حلمييرتدي
يا سمرتي يا منيتي
يا احلى ما في دنيتي
لا تتركيني اعيش دهرا مثقلا
بالهم والويلات لا .. لا تعتدي
سنة ترفرف من جديد
عودي الي لكي نعيد
ليلا شربنا خمره ورحيقه
وبه التقينا يا له من مرقد
انت الزمان اذا شدا
انت الربيع اذا بدا
يا حلوتي السمراء انت بلا انا
كالزهرة العطشى لماء بارد
كوني بحق العيد وردا طاهرا
لاكون صبحا سرمدي المولد . ■

■ نبيه عيد مرقص

اجراس تحتاج الى مزاد

يذكرنا التاريخ بانه كـان لام جورج واشنطن — محرر الولايات المتحدة — غيمة فيهاعمال كثيرون ، وكانت كلما ارادت ان تدعوهم من الحقول دقت لهم جرسا مـن نحاس ... وبقي هذا الجرس في حوزة الاسرة حتى اشتراه رجل عمله المزايدة في الاسواق .

ودقه واجتمع عليه خلق كثيـر للمزايدة ... اجتمعوا على دقـة الجرس التاريخي وصيحة الجرس على المزايدة سنوات ... دون ان يظفر احد بشرائه .. ثم مـات الرجل ونفذوا وصيته فاذا بهـا رجاء بان يدفن الجرس معه في قبر واحد...

مثل عجيب .. نراه يريـد ان يجري مزادا على هذا الجرس في الاخرة ... وبالرغم بان امثـال هذا الجرس كثير ! وخصوصا في هذا الزمان .. الا ان اعجبهـا واخطرها ما يحدث دويا يدوي .. يلفت به زعيم من زعماء هـذا العالم .. يتحدث من مركز القوة .. فياتي مجلجلا مدويا .. صاعقا ومنذرا .. يصم الاذان ويعمي القلوب ! ..

حالة شبيهة باجراس الخطـر الصهيوني هذه الايام .. اجراس تدق وتدوي ولا احد من مزايـد او مزيد .. سوى من كان لمثـل هذا العمل مبدعا .. وعليه قائما ومتربعا واعني ان العالم قد تنبه وان كان قد اصيب بصمم علىهذه الاجراس .. حتى افريقيا بدت تعدل من موقفها .. فلا تراها من بين المزايدين على هذه الاجراس.. اجراس الخطر الصهيوني !

ولكن المصيبة كل المصيبـة الا يقامر بسماع هذه الاصوات والا يزايد عليها سوى مبدعها واعنـي الولايات المتحدة الاميركية .. التي ما زالت تقامر وتزايد على سماع هذه الاجراس ...

لا اشك اطلاقا في ان مصيرهذه الاجراس وان احدثت دويـا في الخامس من حزيران .. لا اشك اطلاقا في انها ستدفن بجـوار المزايدين عليها في فيتنام وتنقـل رفاتا من هنا من ارض فلسطين! ■

ماجد احمد مومني —
دمشق — (ليسانس آداب)

قصة الفجر

ساكتب قصة الفجر
ساكتبها بلا حبر
بلا ورق ولا مذياع
ينهق في يدي غر
بلا خطب ولا قول
بلا نثر ولا شعر
ساكتبها بلا حبر
بهذا المدفع الحر
برشيش وقنبلة
ساكتب قصة الفجر
ساكتبها على تـل
على جبل على صخر
على دبابة القتلت
حشايا البطن والصدر
على لغم اركزه
على وتد على قبر
ساكتبها على نار
تحيل الليل كالفجر
ساكتب قصة الفجر
ساكتبها بلا حبر . ■

اكرم آل خضر

خواطر

(الى « ش.خ » في طرابلس)

انا والليل ونسيم تـسـدي
وحكايا مـن امضي وغـدي
العتمة السوداء بقايا وصـنج
لحن الطبيعـة وتنزها الايـدي
امضي بتويمات الحنين اضينها
حورية ميناء تدنو على تصـد
على جناحيها الود ارتمـي
وفي عينيهـا الراحة السعـيد
— يا هم ان تكون كالتـبر
يا لو ادفن في صدرها الوسـيد
وطويل شعرها ينمو في كفنـا
تلبـلـب عطوره على جسـدي
سميرتي والهوى بين نـيـو
وتذر الحب ان يتلف بجسـدي
ذكرتك حتى الليل اسبل جلاسه
وتلونت شـفة الضحى بتنهـدي

انا ما سطرت للشعر قافيـة
ولا صافحت آماته يـسـدي
انما الربيع من عينيك يلهمنـي
غناء ، نخذيه وجدا خليهنكبدي ■

عبد الحميد الشامي
سيدني — اوستراليا

العجـب

ماذا يمكن ان يعطي وضعنـا اكثر مما اعطى ؟

سؤال يحير الكثيرين ويجعلهـم يتساءلون عن التجديد الذي لا بد منه ، الذي لا بد ان يحدث بشان قضيتنا .

ماذا نريد ؟

الكل يدركون ذلك سوى انهم لا يعملون جيدا لما يريدونه !

وهنا العجب ! ■

جورج واكد — سن الفيل

لحظات النكسة ..

كنا هناك ..
فوق الجبال ..
امل النصر يراودنا
ونشوى الامل تسكرنا ،
ياسنا حقد ونار
وبغض في النفوس
حياة الخيام ...
ما عادت تلائم شعب العربة
ما عادت تأوي
ابناء الستائر . ■

رياض عوده سيف —
الجامعة الاردنية — عمان

أيـن ؟

ثم قالت : اين شمعك يا شريد
اين افراح الليالي اين ساعـات السهر
اين خيرات الاراضي اين اثمـار الشجر
اين احلام العذارى ايـن افكـار للشباب ؟
لتشعل الشعلة البيضاء
شعلة الدرب . ■

نصر الدين حجاج
عين الحلوة — صيدا

رسائلك

كل رسائلك احرقتها
فيها الف ذكرى ودعتها
كغيرك انت ماضيه
وغدا ! تحيين في منفاي
الف سفينة راسيه
ما اقوى .. .. الفراق عندي
كل توسلاتك لم تعد تجدي
ابكي دموعك ابكيها
انا مولع يا حلوتي بسكب الدموع
هل علمت الان ...
ان لا طريق الى ربوعي

لن ترجع الليالي الحبيـ[illegible]
لم يا طائري هجرت الـ[illegible]
كنت اذا تحدثت اقول
في الرياض الف بلبلة [illegible]
وان ضممتك الى صدري
قلت : بين شفتيك
فوق خديك — حول [illegible]
في بحر عينيك — تاه [illegible]

ابراهيم

التضحية

التضحية والمثابرة و[illegible] ثلاثة عوامل متفاعلة [illegible] نحو التقدم عابرة الخضم [illegible] المتلاطم بامواجه الى [illegible] الامن والاستقرار وهذا [illegible] بالنشء الجديد امال [illegible] وتضحية الجنود . ■

عاصفة تدوي

سلبوا وطني ...
قتلوا اهلي ...
دنسوا جامعي وكنيستي
هم زرق العيون !
سود القلوب .. نازيون
من غير اليهود الصهاينة !
لوثوا كرامتي
عبثوا بقيمي . ■

صرخة الجنود

ابن الفلاح ينادي لحمل [illegible]
ابن المحروم صرخة على [illegible]
ابن الجنوب حامي [illegible]
للمستقبل الموعود
ابن الجنوب يبرز للنور
ويقف في وجه البخيل
ابن الفلاح هو الصوت [illegible]
وبالفعل سيكون حارس [illegible]

ديالوج ..!

الزوجة : (تدخل على [illegible] محملة بما اشترته من [illegible]) انزل من يدي !

الزوج : ما كل هذا [illegible] ستفلتين بمشيئة الله [illegible] الشركة ؟!..

الزوجة : اوه [illegible] العزيز ! .. هدي به [illegible] اللطيفة ..

الزوج : العفو [illegible] ما عندكن ! ■

عندما يأتي القطار

غدا ... تفرخ في عيوني النار
ينبت في حقلي الدمار
ويغلف ثماري الغبار ...
غدا ... الملم اوراقي
اطويها في حقائب الحزن والسفر
يكون الجوع في انهمر
زادا لرحلة قصية
الى عوالم ابدية !
غدا عند ساعة السفر
كل شيء في يكون اندثر
يصبح لا ليل لي ، لا نهار
تنبت الشهوة في
واختفي سرا عقيما بين اسرار ..
غدا ، حلوتي ، ينهار الجدار
لتواكب الدهشة في عينيك
يصير قلبك حقلا بلا بذار
يعربد فيه ويصلي الدمار !
حلوتي
نحن هنا للقطار بذار
رشنا ويحصدنا ذات نهار
لا يسالنا راينا لا يسال
عنده نحن بلا راي ولا نامل
فقط ، يصفر لنا .. يصيبنا دوار
ونرحل ، مع « صفرة » القطار .
رحيلنا اعمى ، ينسى الليل والصباح
قطارنا لا محطة له ، فلا يرتاح
يرحل بلا توقف بلا زاد
ينتقل من بلاد الى بلاد
لا نستطيع منه ان نلوح بشال
شبابيكه مغلقة
نلمح احبابنا بالخيال
والقطار سريع ... قوي لا ينهار
بلمحة يختفي طي الزمان
وتلفني الكان يا ما كان !..
حلوتي
عندما ياتي القطار
لا يعود لدي الخيار
كي اهرب اليك
اغرق بعينيك
فلا تلوميني حينها يا حلوة
ان لم اقل لك : انا راحل
فالقطار يسحبني .
يسلخني
لا قلب له ولا حنان
عندما ارحل مع القطار
وتبلعني الاغوار
غني لي احلامي الجبال
لا تدعيها تموت بلا صدى
كرشة من ندى ..
رندحي اشعاري العاطفية
ربما سمعتك من الابدية !..
غدا .. عندما ياتي القطار
اتراءى لعينيك كما الاشبار
وعندما يرحل القطار
انبت في صدرك للحب بذار !
فلا تبكي حلوتي لا تبكي
ولا تشتكي ابدا .. لا تشتكي
كما يحصد الزارع البذار
يلملم بذاره ذلك القطار ! ■

■ ايلي مارون خليل

طاردوهم

في الارض في السماء
سنلاحق الاعداء
في البر في البحـر
في الجو في الفضاء . ■

غازي ابو النعاج

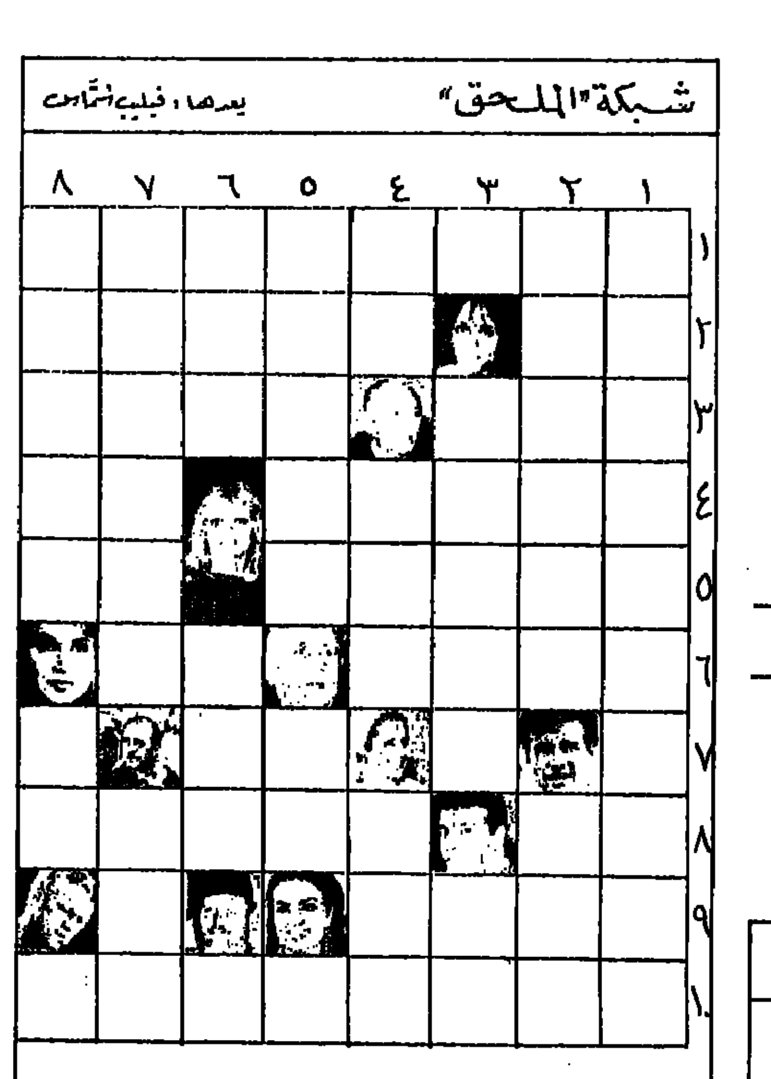
رسـوم القـرّاء

●● رسم جديد للقارىء السيد محمد خير سعد (برج حمود) للرئيس جمال عبد الناصر .



شبكة «الملحق»

يعدها : فيليب [illegible]



أفقيا :

١ — يا ظالمني —
٢ — ولهان ، آر —
٣ — جورج حكيم —
٤ — يد ، بار —
٥ — ناغازاكي —
٦ — بليغ حمدي —
٧ — لف ، فريد —
٨ — احمد مظهر —
٩ — كميل منسى . ■

عموديا :

١ — يوجين بلاك —
٢ — الود ، الفحم —
٣ — ظهر ، غي ، لمي —
٤ — اا ، جب ، اغر ، دل —
٥ — لن ، حار ، حي ، مم —
٦ — كر ، امد ، ظن —
٧ — ناي ، كد ، حس —
٨ — برمي ، بي ، ارى . ■

الحل السابق

أفقيا :

١ — صاحب الرسم في المربع رقم ٢ عمودي —
٢ — نور ، الاسم الاول لصاحبة الرسم في المربع رقم ٤ عمودي —
٣ — بيو ، سقي —
٤ — صاحبة الرسم في المربع رقم ٢ افقي ، رمى بالعامية —
٥ — عين ، صدع —
٦ — اسم موصول —
٧ — حرفا لصيب ، الاسم الثاني لصاحبة الرسم في مربعي ٦ عمودي —
٨ — صاحب الرسم في المربع رقم ٧ افقي —
٩ — يولك —
١٠ — صاحبة الرسم في المربع رقم ٨ عمودي . ■

عموديا :

١ — صاحب الرسم في المربع رقم ٨ عمودي —
٢ — الاسم الثاني لصاحبة الرسم في المربع رقم ١ افقي ، يحبها —
٣ — عكسها السفي ، سلسة بالاجنبية —
٤ — هرم ، عكسها اللسان بالاجنبية ، شتتا —
٥ — اشارات ، اضطرب —
٦ — متشابهان ، الاسم الاول لصاحبة الرسم في المربع رقم ٥ افقي —
٧ — صاحبها الرسم في المربع رقم ٦ عمودي ، الاسم الاول لصاحبة الرسم في المربع رقم ٧ عمودي —
٨ — صوت الاسد ، الاسم الاول لصاحب الرسم في المربع رقم ٣ افقي . ■

كلمات على السماء

[illegible] مفرزة للبيع !!!

قبل اي كلام على وزارة ، وقبل اي متكلمين ، هنالك ، برسم السماسرة وتجار بيع الاراضي ، الذين في الحكم اوخارجه ، قطعة ارض مفرزة للبيع ، ذات موقع ممتاز ، وطبيعة مميزة ، مساحتها (١٠٠٠٠ كيلو متر مربع) ، يحدها من الشرق والشمال سوريا ، ومن الغرب البحر الابيض المتوسط ومن الجنوب فلسطين ؛ وهذه القطعة (خالصة ومخلصة) وتحمل اسم لبنان !

فعلى الراغبين في الشراء ان يتصلوا برقم هاتف احد المسؤولين عن هذه القطعة (العزيزة الحرة السيدة المستقلة) ، او بصندوق البريد الخاص الدوائر العقارية للاتفاق على صفقة البيع والشراء !

يصير المزاد على الطريقة الاميركية او على غير طريقة ، (وهذا الاعلان موجه الى جميع المساهمين في (شركة لبنان اخوان) « ش.م.ل » راسمالها الحكام ومفاتيحهم وازلامهم وهم غالون على قلوبنا اكثر بكثير من القطعة !

* *

في هذا الجو — الوحش الذي عاشت وتعيش من خلاله اعصاب اللبنانيين ، في هذا المجتمع الفارط الاعوج (مثل ذنب الكلب) ينخرنا الاسى مثلما تنخر السوسة ثمرة التفاح ، ويشهق فينا حنين ممتق ، يجعلنا نرى قامة اي مواطن عادي صادق ترتفع فوق قامة اي واحد من تلك الحفنة من المسؤولين المعفنين الذين صدقوا انهم ، فعلا ، نادرون !

انهم مسؤولون ؛ (ذاك الطقم العتيق كم اصبح عتيقا اصفر اللون اجرد التفاصيل) !

هؤلاء الذين يعرضون عضلاتهم فوق ارض تلك القطعة المفرزة للبيع ، يهمهم من يكون السبّاق الى اقتسام الغنيمة ، وتهمهم حزازات شخصية يغلفونها بورق سيلوفان (ايديولوجي ، استراتيجي ، تكتيكي ، وطني) ويقاتلون باسم السيلوفان ومن خلاله ، وقد اصبحوا بالنسبة لنا بقايا رديئة من العصور المظلمة ، رغم انهم يقاتلون باسم النور ومن اجل الحقيقة — هكذا يدّعون — !

* *

ازى ، كما يرى الكثيرون ان شيئا ما لا بد ان يحدث ، وان يكون ، برغم محاولات طمسه ، النار الجديدة التي ستحرق وتطهر الجميع .

وارى ، كما يرى الكثيرون ، ان علينا ان «نخترع» شيئا ما يحدث ويكون الاسطورة الجديدة وملحمة البطولة المعاصرة التي تنقذ كرامتنا من بين جميع « الكرامات » !

واعرف ، كما يعرف الكثيرون ، ان وضعا على هذه الهشاشة ، لا بد له ان ينتهي !

واعرف ايضا ، كما يعرف الكثيرون ايضا ، ان شيئا ما يحركنا نحو التغير .

لانني انا وغيري لا نرى لبنان من خلال الوزارة والمستوزرين ، انما من خلال الرؤية الصافية : الفكر ، الحب ، الشعر ، الجمال والحقيقة .

رؤيتنا اذن ليست من خلال الاصوات الكبيرة والايدي التي تصفع الطاولات بدون سبب ، انما تشكل عالما من الهيام بمستقبل جديد نبيل ، لا ينطلق من معاطف المسؤولين السميكة وياقات قمصانهم المنشاة ، انما من قلوبنا الصافية الصامدة التي يغلي فيها طموح معاصرة وشرف وبطولة .

ان هؤلاء ، بجميع ما يمثلونه ، يضاعفون كمية القرف في نفوسنا ويجعلون الغبطة تهرب منا ، تخاصمنا بعناد ، وكانهم وجدوا ليزاملوا التفاهة وليحجبوا عنا المحبة والرغبة في التخطي .

كلا ، ليسوا هم واقعنا ، ليسوا هم ما نطمح اليه .

ان الغربة التي بيننا وبينهم تكاد ، على اتساع رقعتها ، تجعلنا جميعا في غربة ثانية ، صرنا نحن لا نريد ان نجعلها واقعا لئلا نقترب منهم !

صارت المسالة اكثر من تصريح تافه يتلطى به مسؤول ما ، كما يتلطى وراء عقد نقصه !

صارت المسالة سؤالا حائرا بين اجوبة غير موجودة الا في اذهان المسؤولين الكرام !

والسؤال الاكثر حدة والحاحا : ماذا يريدون ؟ !

اين هي برامجهم ومستويات برامجهم ؟!

اين هي مشاريعهم ؟ اين واين واين هي نظافة افكارهم وسط هذه الفوضى التي بذروها بين ازلام لا يقدرون العواقب ، خدروهم بإبر المورفين السياسية المزغولة فاصاب اجسادهم الورم ، فانمجقوا ومجقونا معهم ، وانشغلوا وشغلونا معهم ، وحاروا وداروا وجعلونا نحور وندور معهم ، وسكروا بنشوة التصريحات السطحية وسكرنا معهم : وباختصار : الحالة خربانه والطاسة ضايعه ، وبرج بابل الحديث عاد سعيدا الى عندنا يسوّد مسافات الفرح وهنيهات الحب التي تنغمس في افكار بعضنا ، وصرنا هذا المجتمع المجوق بلزوم ما لا يلزم ، بالتفاصيل التي يقترحها زعماؤنا المهيوبون الذين يمترسون كالسد امام عفوية طموحنا وتوقنا نحو التجديد ، شعارهم (ما زال القاضي راضي) فاللعبة ماشيه مع ان الحالة ليست ماشيه الا بمقدار ما يتكرمون علينا ويجعلونها تمشي ... طبعا ، الى الوراء ؟

* *

بمسؤولية او بدون مسؤولية ، بتصريحات او بدون تصريحات كل شيء جيد .

الحالة ، ابشع من ذلك وجها لا يمكن ان تكون . ومهما بحت اصوات المديعين

في صندوق الفرجة الموجود قرب حديقة الصنائع والذي اسمه ، خطا ، اذاعة ، فانها لن تجعلنا نقتنع بما ليست مقتنعة هي به ولكنها مع هذا تريد ان تقلعنا (يا اذاعة) ؟ !!

* *

هذا التسابق ، عوضا عن ان يكون نحو المستقبل ، فهو نحو مستقبل الدجل والحرتقات وعرض العضلات .

كلا ، اي شيء (من قريبو) لا يؤثر في هذا الوضع . لقد « امتاد » الوضع ان يكون ذلك ، يقولون ايضا (لقد كسر على ذلك) ، لان العلب حاضرة سلفا لاستقبال كل ما قيل وما يقال وما سيقال ايضا !

افكار جاهزة سلفا ، وعلب جاهزة ايضا ، وهات وخود : مرجلة وكلمات حاقدة ... ومزغولة وإتسيتيرا ..(الخ) !!

حتى الطلاب ... في غالبيتهم الساحقة لا يمثلون شيئا من التجديد والتغير . هنالك اصوات بينهم قليلة ضائعة وسط زحام الشعارات و « الميني — جوب » !

الطلاب ... باستطاعتهم ان يحققوا شيئا كبيرا ، ولكن خوفنا عليهم من ان « يضيعوا » يعادل ما وقعوا ويقعون فيه من مغالطات ومواقف ارتجالية .

من يستغرب هذا الراي فليات ويثبت ان ما يفعله الطلاب ، مبني على حقيقة ساحرة وليس على عفوية وطيش في معظم مواقفه !

الثورة ... الثورة (ايها الطلاب) : نخاف من ان تصبح الثورة لديكم زياشائها بينكم تتسابقون الى ارتدائه ، وتسابقا نحو تفريغ العواطف السطحية المرتجلة .

انتم الوحيدون ، او بدون مبالغة من بين الوحيدين الذين تستطيعون ان تحققوا شيئا ، ان تحققوا الثورة المنتظرة ، ولكننا نخاف عليكم من « المرض » الذي قتل غيركم من ان يقتلكم . من مرض الوضع الذي يترصدكم بسرابه المضلل !

نريد الا يتحول غضبكم الحقيقي وعنادكم الرائع الى حب ظهور ، والا يضحي الاعتصام موضة دارجة فيفرغ من معناه الساحر العظيم ؟

كان عليكم ، او عليكم الان ان (تقراوا) الوضع قبل ان « تسمّموه » !

تقولون ... يقول بعضكم : لقد قرانا وشبعنا من قراءة الوضع .

لا ، وهذا يعود الى ان معظم (تحركاتكم) مشلولة !

ايها الطلاب : « اسمعوا وعوا . من عاش مات ومن مات فات وكل ما هو آت آت » !

(الغضب الساطع آت) ... ايها الطلاب الرائعون .

* *

هنالك شيء يكبر . هنالك شيء يتحرك بسرعة . اما « الآخرون » فهمهم محاصرة كل شيء « يتحرك بسرعة » !

لانه هنالك ايضا قطعة ارض مفرزة للبيع مساحتها (١٠٠٠٠ كيلو متر مربع) ، ولكن هذه المرة تحدها من الشرق والغرب والشمال والجنوب اصوات جديدة تزامل الفرح والبطولة والثورة وليست اصواتا نافرة يحار اصحابها كيف يقتسمون تلك القطعة دون ان يتصلوا بـ « الدوائر العقارية » على الاقل !! ■

روبير غانم



بقلم : راغدة درغام

سيّدي : لو انك رجل لرفضت نفسك !

ارفض ان اسبل جفني واتنهد واسكت ... ارفض الا اكون انسانة وليس امرأة الانوثة ... ارفض ان اخنق ثورتي لتتغلغل في صرختي الميتة ... عابدا .. ثائرا .. ساهيا . انا انسانة .

اشفق على اللواتي ينتظرن الرجال ليحميهن .. اشفق على التي تغرز وجهها في صدر الرجل لتدفن خوفها .. على التي تنتظر آدم ليحررها .

اماه لماذا صمت ؟ .. لماذا رضيت ان ترثي رواسب حياة جدتك ؟ .. الاتبعك واردد صدى استعبادك : « الرجل سيد المراة . » ؟ .

لماذا اماه لماذا ؟ .. القول مثلك لانه الرجل ولان المراة تبقى امراة ؟ .. وماذا ان بقيت امراة . اليست انسانة .. اليس لها حرية وحق وحياة .. اليست خالقة الرجل ؟ ..

الحق معك اماه الحق معك ... المراة التي تعرفينها ليست من نحن بحاجة اليها . التي تعرفينها جعلت الرجل سيدها والتي اتكلم عنها جعلت انسانيتها سيدة نفسها . وشتان بين الاثنين .. اماه : بكلمات سأعرفك على المراة التي تعرفينها . اسمعي :

انزلقت الى الدنيا وعيناها نصف مغمضتين ولكنها لم تر الا الوجوه العابسة . وبكت فقيل لها : « ادفني « خلقتك » في فمك » . وكبرت فعرفت بين قدمي ابيها كلمها وعندما نظرت الى بناء المدرسة القديم نزعتها يد كبيرة من حلمها وجرتها الى البيت حيث مكانها المطبخ ... وكبرت ايضا وطلب منها ان تقدم القهوة الطيبة وتلبس الفستان الجديد لتعجب العريس . وفعلت . « وتزوجت » . وكل ليلة وعندما يعود « رجلها » كانت تركض لتغسل قدميه وتحضر الطعام وتردد كلمة : « نعم . حاضر . » والويل لها ان اخطات . عليها ان تطيع زوجها كما تعبد ربها . اليس هو سيدها ؟ .. المهم : بعد كل هذا تنجب الاطفال فاذا كان صبيا ارتفعت الزغاريد وهنأت الام وطبع حضرة الرجل على جبين زوجته قبلة رضاء .. ويكبر الصبي .. يرسل الى المدرسة .. يامر امه ويصرخ بوجهها ان لم تلبي . وبسرعة .. يتمرد على خيانة وعلى ابيه ثم يكون السيد وهكذا . اليس كذلك اماه ؟ .. لا تقولي لا . اعرفكن واعرفهم والحق عليكن ...

الماضي مضى ولا اطلب منك التمرد على زوجك لاظهار حقك . لا . هذا لم يعد حقك . اطلب منك تربية اولادك صبيانا وبناتا ، لا فرق بين الفتاة والشاب كلاهما انسان وكلاهما يستطيعان العمل .

لو طلب مني انا المراة ان اتكلم عن امراة مجتمعنا ، لسكت ... سكت امام الرجال — لن يجدي الكلام — يريدون الانفصال — وذهبت الى المراة . لن ارجوها ولن اجبرها . هي حرة تملك عقلا وتستطيع التصرف .

اقول لها : اختاه .. لماذا توسعين نفسك بالقناع ؟ ...

المراة ليست الانوثة فقط . المراة يا اختاه انسان قبل كل شيء . لو وقفت اعدائنا نحن النساء في هيكل الاعتراف ونواقيس الجيل

اعترفت لوجدت الانثى التي هدفها جمالها وشعارها اناقتها ، وماذا بعد ؟ ...

هل هذا كافة ؟ .. هل كونك انثى يغنيك من ان تكوني انسانة ؟ .. هل وهبت عاطفتك لجمالك واهملت او نسيت لماذا تملكين عاطفة ؟ .

اختاه رحماك اصغي لنداء الاطفال ، انظري الى وجوههم ، الى الوجوه التي اكلها الحزن واخافها التشرد . انظري الى عيونهم الباحثة ، التي اضاعت الحب بين كواليس الخراب . انهم يبكون .. وغدا .. غدا سيثورون .. سيثورون عليك قبل كل شيء . انت السبب . انت الخطا . وانت الموت والحياة . سيقولون انك مجرمة دست اقدس ما فيك لانانيتك . انك انكرت لانسانيتك من اجل جسدك . وسيقتلونك ولكونك السبيل الى الخراب . سيقتلونك لانهم بداوا يكرهونك ، لانهم بداوا يعرفونك . وسيحبون الرجل اكثر منك .

مهلك سيدتي . لم اقصد ان الرجل اعظم او افضل . لا . لا . مهلك ولا تقولي ان الرجل اقوى منك لان حريته اوسع وحقوقه اكثر . اسمعي : لو استرجعت انسانيتك وتقدمت كانسانة لحقوقك ملكك وحريتك انت . انا لا اقصد ان تنكري نفسك وحقها ان كان من ناحية جمالك او انوثتك بل اقصد ان تسترجعي انسانيتك فهي السبيل الى الخلاص والحب والتقدم . بل انها المستقبل والحياة لانك ام واخت وصديقة وحبيبة . ولا تقولي ان الرجل هو اكثر فانسانيتك هي حريتك وهي حياتك الحقيقية . الرجل اختاه اعجبته الاسطورة التي ملؤها الحكمة — بنظره — القائلة : الرجل سيد المراة . اعجبته لانها تهبه السلطة والسلطة تفيد مآربه فلماذا يتذمر ؟ .. لماذا يتذمر وهو ايضا اختاه الذي يحب نفسه وينسى انسانيته ؟ .. لماذا يتذمر طالما انه الحر ؟ ... لا . لا تتوقعي منه ان يتذمر ، بل لا تتوقعي منه ان يساعدك على تحطيم قيودك اذا ما فهمت الحرية وحاولت نيلها بل اظن انه سيشلح السدود في وجهك ، فلا تخافي طالما انسانيتك هي سيدتك .

للرجل اقول انه لو كان فعلا رجل لرفض نفسه . له اقول انه لو كان فعلا هو لتمسك بانسانيته وساعدك على نيل حريتك بواسطة الانسانية وليس بان يقصر لثورتك او يطولها ، انه الذي يرفض مساعدتك خوفا على نفسه خوفا على نفوذه ... ليته يعرف ان بواسطة الانسانية التحرر من كل شيء : من القيود ، من الطبقية ، من السيطرة والنفوذ ومن الانانية القاتلة ... ليته يعرف انه لو كان والمراة كلاهما انسان لنبتي وتنواسه الذي يكل عقله وضميره بانه يجب ان يكون السيد المطاع ، الامر الناهي . ليته يعرف بساعدك ويساعدني على عبور الطريق المظلمة التي النور : الى الانسانية . ولكن لا ، لست بحاجة لمساعدته . انت تملكين عقلا كما هو يملك فيمكنك ان العمل بنفسك ودون مساعدة اي كان . يمكنك النضال من اجل الوصول ، من اجل الامل والحق والانفتاح والحياة ، للعمل . فاعملي وستكونين انسانة احرارا محددا . ■

دعوة للفكر العربي للرجوع الى تمردات الحلاج

●● « الحلاج او وضوء الدم » لمشال فريب ، ليس جديدا في موضوعه ، لكنه يشد الى القراءة ويلفت الذهن .

النظر الى الحلاج هنا من زاوية تاريخية ، اي باعتباره شخصية تاريخية ، لها دور في التاريخ العربي . وليس الكتاب « قصة صوفية تاريخية » كما ورد على الغلاف ، انما هو سرد تسلسلي زمني من صاحب الموضوع ، والاوضاع التاريخية التي ادت الى ماساته . هذه الطريقة ، طريقة السرد لدى المؤلف انجبت نتائجها الطبيعية : احاطة بالوقائع ووقوف على الحقائق وبالتالي امانة علمية . وفي المقابل : غياب موقف المؤلف ، بغياب التحليل والتشريح . وهو بذلك يفيد كمرجع ، لكن ليس كـ (ضوء) او (رؤية) .

تستلم الكتاب فاذا به بلا مقدمة تهيؤك للدخول . با بالتاريخ مفتوح من ٢٩٦ هـ ، وعليك ان تدخل ، ثم تجد ان الكتاب بلا فصول وابواب . معنى ذلك ان المؤلف لم يفرد فصلا يتحدث فيه عن شخصية الحلاج ، ودورها في الفكر العربي ومعناه ايضا ان الظروف السياسية والاجتماعية تكمن خلف الحوادث وفي تفاصيلها ، دون ان يقوم المؤلف بدور التجميع والتنسيق ، ثم الاستنتاج او الاستخلاص . طبعا هذا لا يعني انه ترك الحلاج على حاله ، دون ان يقول فيه راي ، او وجهة نظر (في المناسبات التي يتعرض لها) . لكنه لم يلجا الى القبض على تلك الجزئيات واستغلالها في دراسة او بحث .

انه كتاب تاريخ ، واي كتاب يدور في هذا المجال يقال عنه هكذا او اكثر لكنه يشد الى القراءة بلغته الحية ، وعرضه المشوق واسلوبه الرشيق « اكتظت المنصة بالعمائم والقلانس الطوال ، لكن لم يقع نظر الحلاج فيما بينهم ولا على وجه صديق .. رهط من القراء وعلى راسهم ابو بكر بن مجاهد ، ... ■

الفارس الالماني ... يطعن التنين



● يقوم سكان احدى القرى الالمانية (فورت المفالد) [illegible] التنين [illegible]

[illegible]